معوقات العمل التطوعي في المجتمع الليبي

دراسة ميدانية لعينة من المتطوعين في بعض الجمعيات الأهلية بمدينة طبرق

د. محمد شحاتة واصل
أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية الآداب
جامعة طبرق - ليبيا

مستخلص:

تهدف الدراسة الراهنة إلي محاولة التعرف علي أهم المعوقات التي تواجه العمل التطوعي في المجتمع الليبي،وتنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية،اعتمد فيها الباحث علي طريقة المسح الاجتماعي بالعينة،وكان الاستبيان أداة الدراسة الرئيسية لجمع البيانات، طبق علي عينة عمديه قوامها (٨٠مبحوث)من المتطوعين في بعض الجمعيات الأهلية بمدينة طبرق بليبيا.وكانت أهم نتائج الدراسة، عدم المعرفة بوجود قطاع العمل التطوعي يعد من أهم المعوقات الشخصية التي تواجه العمل التطوعي،وكذلك أن تدني وعي أعضاء المجتمع بأهمية العمل التطوعي ودورة في التنمية يعدمن أهم المعوقات الثقافية والاجتماعية التي تواجه العمل التطوعي.كما اتضح من الدراسة، أن عدم توفر المباني أو التجهيزات الإدارية احتل المرتبة الأولي كأهم المعوقات الاقتصادية التي تواجه العمل التطوعي، كما كشفت الدراسة، عن أن معوق عدم وضوح التشريعات واللوائح المتعلقة بالعمل التطوعي يحتل الترتيب الأول بين المعوقات التشريعية التي تواجه العمل التطوعي، كذلك أظهرت نتائج الدراسة أن أهم مقترحات أفراد العينة التي يمكن أن تحد من المعوقات التي تواجه العمل التطوعي هي: تنمية وعي أعضاء المجتمع بأهمية العمل التطوعي ونشر ثقافة التطوع بينهم، وتعزيز شراكة الدولة والمجتمع المدني لتطوير الأنظمة والتشريعات اللازمة لتنظيم العمل التطوعي وتحصينه، وتعزيز مكانته، ودعم مؤسساته مادياً ومعنوياً، ودعم القطاع الخاص لمؤسسات العمل التطوعي مادياً ومعنوياً، وتنمية الموارد البشرية والقدرات التنظيمية للجمعيات التطوعية، وتقديم حوافز معنوية ومادية للمتطوعين.

مقدمة

في ظل الظروف الاجتماعية والبيئية والإنسانية والاقتصادية المعاصرة، تبرز الحاجة إلى دور العمل التطوعي الفاعل في تحقيق الأمن الاجتماعي والاقتصادي، ولاسيما مع الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية التي تصيب قطاعاً كبيراً من أفراد المجتمع الدولي(١)،ويجد العمل التطوعي جذوره في الأديان السماوية التي تحث الإنسان علي مساعدة المحتاجين والفقراء(٢)، ويرتبط بدعامتين أساسيتين: أولاهما: السلوك والقيم والأخلاقيات للفرد، وثانيتهما :الانتماء والتنظيم المؤسسي للجماعات. فالعمل التطوعي يمكن أن يحدث علي مستوي الفرد من تلقاء نفسه لمساعدة الآخرين من حوله، من جيران وأقرباء وأصدقاء في أي مجال. فهنا ينعكس العمل التطوعي كسلوك إنساني تدعمه القيم الأخلاقية .كما أن العمل التطوعي علي المستوى المؤسسي، يعتمد على مدى اقتناع المجتمع بأهميته ومنفعته (٣)،ويقوم العمل التطوعي علي مجموعة من المبادئ الأولية هي:

- أن العمل التطوعي سمة مميزة للمجتمع المدني.
- أن العمل التطوعي يعمل علي تحسين نوعية الحياة.
- انه تعبير عن المسئولية نحو الآخرين.
- أن العمل التطوعي ينطوي علي الدفاع عن موقف أو رأي معين باعتباره جزءاً هاماً من الديمقراطية.
- أن العمل التطوعي له مردود علي المتطوع.
- أن العمل التطوعي يقدر التنوع و الاختلاف.
- انه إرادي، وبدون أجر.

- أنه مكمل للوظائف وليس بديلا عنها.

- أنه مكمل للخدمات الضرورية وليس بديلا عنها(٤).

وعلي الرغم من أن التراث العربي والإسلامي يعتبر زاخراً بقيم التكافل والتضامن، إلا أن العمل التطوعي في العالم العربي ما زال متواضعاً مقارنة مع المجتمعات الأخرى وأن قيم العمل التطوعي بإطاره الواسع مازالت ضعيفة ولم ترق بعد إلى مستوى منظومة قيمية متكاملة(٥).

أولا: مشكلة الدراسة وأهمية الموضوع

انطلق الربيع العربي باحتجاجاته الشعبية العارمة من تونس في أواخر ٢٠١٠وكان من المتوقع أن تنضم ليبيا سريعاً إلي موجه الاحتجاجات. ولم يمض وقت طويل حتى غدت ليبيا ساحة لاحتجاجات مماثلة وليرتفع سقف مطالب المحتجين من إصلاحات اقتصادية وسياسية إلي المطالبة بإسقاط النظام(٦).ودون الدخول في تفاصيل هذه الحالة الثورية والإصلاحية في المنطقة العربية، فإن المحصلة النهائية لها هي عدم الاستقرار السياسي، والتوترات والصراعات الاجتماعية والسياسية غير المسبوقة، بالإضافة إلى ضغوط اقتصادية هائلة مصدرها ارتفاع الأسعار وعدم القدرة على ترشيدها أو السيطرة عليها وتراجع المخصصات المالية المتاحة للسياسات الاجتماعية والاقتصادية. إن هذه الأوضاع على اختلاف حدتها ومستوياتها – خاصة في الدول التي شهدت الثورة- قد أدت إلى مخاطر غير مسبوقة طالت الكثير من الفئات والشرائح الاجتماعية، بالإضافة إلى حالة الاحتقان المجتمعي والاستقطاب السياسي، وغياب الحوار بين الأطراف، والانقسامات المجتمعية،وعنف لفظي ومادي بين مختلف القوى (٧).وإذا كان برنامج الأمم المتحدة.للتنمية يشير إلي بروز الفساد في مراحل ما بعد الصراع، وأن عملية إعادة البناء تتسم في تلك المراحل بإدخال حجم ضخم من الموارد في بيئة ذات أطر قانونية ومؤسساتية ضعيفة، فإن ليبيا تشهد

تجاذبات اجتماعية وسياسية، وإهدارا لثروتها الطبيعية ودخلها القومي. وقد ساهمت عوامل عدة في حالة الاضطراب التي تعيشها ليبيا، منها ما يتعلق بطبيعة الثورة، والثقافة التي زرعها النظام السابق، والنخبة والعبء التاريخي(٨).لقد شهد المجتمعُ الليبيُ المعاصر - منذ قيام ثورة ١٧ فبراير-، عديد التغيرات والتحولات السياسية و الاجتماعية والاقتصادية التي كان من نتيجتها تنامي ظواهر العنف بين فئات المجتمع، وترتب عليها مشكلات متعددة في شتي مناحي الحياة، الأمر الذي أدّى إلى حتمية الاهتمام بالعمل التطوعي كوسيلة لمواجهة تحديات بناء ليبيا الجديدة،فثمة أدلة متزايدة على أن الانهماك في العمل التطوعي يعزز القيم المدنية والتماسك الاجتماعي الذي يحد من النزاعات المسلحة في جميع مراحلها، وحتى أنه يشجع على المصالحة في أوضاع ما بعد النزاعات. ويساهم التطوع في بناء الثقة مما يحد من التوترات التي تثير النزاعات، كما يساهم في حل النزاعات. ويخلق التطوع أيضاً هدفاً مشتركا بين الناس في أعقاب الحروب. بل أن الناس الذين يبنون روابط فيما بينهم من خلال المشاركة الفاعلة والتعاون على المستوى المحلي يكونون في وضع أفضل لحل الخلافات بأساليب متحضرة وبعيدة عن الصدامات(٩)، ولذلك يصبح من المهم التعرف على أهم المعوقات التي تواجه العمل التطوعي في المجتمع الليبي، وربما يعد ذلك مبرراً كافياً للقيام بإجراء هذه الدراسة. ومن هذا المنطلق، تتحدد مشكلة الدراسة في تساؤل رئيس هو: ما أهم المعوقات التي تواجه العمل التطوعي في مدينة طبرق؟

ثانيا :مفاهيم الدراسة

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمراً ضرورياً في البحث العلمي،وكلما اتسم هذا التحديد بالدقة والوضوح، يصبح من السهل إدراك المعاني والأفكار التي يعالجها الباحث(١٠).تتضمن الدراسة الراهنة مفهومين أساسيين هما: العمل التطوعي، ومعوقات العمل التطوعي.

العمل التطوعي

العمل التطوعي نشاط اجتماعي يقوم به الأفراد،بشكل فردي أو جماعي،من خلال احدي الجمعيات أو المؤسسات،دون انتظار عائد،وذلك بهدف إشباع حاجات وحل مشكلات المجتمع،والمساهمة في تدعيم مسيرة التنمية به(١١).

كما يعرف العمل التطوعي بأنه المجهود الناتج عن المهارة والخبرة،والذي يبذل عن رغبة واختيار بهدف أداء واجب اجتماعي وبدون توقع الحصول على مقابل مالي بالضرورة(١٢).

التعريف الإجرائي للعمل التطوعي في إطار الدراسة الراهنة:أنه الجهود التي يبذلها الأفراد،بشكل إرادي،ودون مقابل،من خلال إحدى المنظمات التطوعية، بهدف تقديم خدمات لجماعة اجتماعية معينة أو تحقيق التنمية لمجتمعهم.

معوقات العمل التطوعي

يشير معجم أكسفورد إلي أن المعوق هو الشيء الذي يسد الطريق الذي يؤدي إلي بلوغ الإنسان لغايته،أو يمنعه من التقدم أو يؤخره(١٣).

والمعوقات هي مجموعة الصعوبات التي تواجه الفرد،وتمنعه من المشاركة في العمل التطوعي قد تكون معوقات ذاتية، اجتماعية،تنظيمية(١٤).كما تشير المعوقات إلي العوامل التي تجعل الفرد يحجم عن الاشتراك في العمل التطوعي،وتؤدي إلي حدوث ما يطلق عليه الأضرار أو المعوقات الوظيفية أو الخلل الوظيفي الذي يتمثل في التعارض بين ما ينبغي أن يكون وما هو واقع فعلا (١٥).

التعريف الإجرائي لمعوقات العملِ التطوعي في إطار الدراسة الراهنة: هي الصعوبات التي تجعل الفرد يحجم عن المشاركة في العمل التطوعي، وقد

تكون معوقات شخصية، وثقافية،واجتماعية،واقتصادية وتنظيمية وتشريعية.

ثالثا: نماذج من الدراسات السابقة

١- دراسة طلعت لطفي(٢٠٠٤)(١٦): معوقات العمل التطوعي في دولة الإمارات العربية المتحدة دراسة ميدانية لعينة من القائمين بالعمل التطوعي في بعض الجمعيات التطوعية بدولة الإمارات العربية المتحدة. هدفت الدراسة للتعرف علي الوظائف التي تؤديها الجمعيات التطوعية بالنسبة للمجتمع،وأهم معوقات العمل التطوعي في دولة الإمارات العربية المتحدة.اعتمد الباحث في هذه الدراسة علي طريقة المسح الاجتماعي بالعينة.كما تم الاعتماد علي طريقة المقارنة.وتعد صحيفة الاستبيان الأداة التي اعتمد عليها الباحث كأداة رئيسية لجمع البيانات.وتم تطبيق الدراسة علي عينة عمديه قوامها (١١٢)مفردة من الذكور، و(٦٥) مفردة من الإناث القائمين بالعمل التطوعي في بعض الجمعيات التطوعية بدولة الإمارات.وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج الهامة منها ما يلي:

- تعد المعوقات الإدارية والتنظيمية من أهم معوقات العمل التطوعي بالنسبة للذكور،بينما تعد المعوقات الثقافية والاجتماعية من أهم المعوقات بالنسبة للإناث.

- أن أفراد العينة من الذكور يرون أن ضعف الوازع الديني يعد من أهم المعوقات الشخصية التي تواجه العمل التطوعي،بينما أفراد العينة من الإناث يرون أن الخجل والشعور بالحرج يعد من أهم المعوقات الشخصية.

- يري أفراد العينة من الذكور أن عدم وعي أعضاء المجتمع بأهمية العمل التطوعي يحتل المركز الأول بين المعوقات الثقافية الاجتماعية،بينما يري أفراد العينة من الإناث أن عدم سماح الآباء بمشاركة الأبناء وخاصة الإناث يعد من أهم المعوقات الثقافية والاجتماعية.

- أن ضعف الخبرات والمهارات الإدارية والتنظيمية وعدم سماح الإدارة العامة بالتفرغ التام للعمل التطوعي يعد من أهم المعوقات التنظيمية والإدارية التي تواجه العمل التطوعي من وجهة نظر أفراد العينة من الذكور والإناث.

- تأتي المعوقات التشريعية في نهاية المعوقات التي تواجه العمل التطوعي.

٢- دراسة زهراء سند(٢٠٠٩) (١٧):معوقات مشاركة المرأة البحرينية في جهود العمل التطوعي. هدفت الدراسة للتعرف علي معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع البحريني. واعتمدت الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي بمستوييه:١- مستوي مسح شامل وذلك بالنسبة لأعضاء مجلس الإدارة.٢- مستوي مسح بالعينة وذلك بالنسبة للمتطوعات .واستخدمت الدراسة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات. وتم تطبيق الدراسة الميدانية في مقر جمعية أوال النسائية في منطقة عراد علي عينة عشوائية قوامها (٤٠)مفردة (٩ من أعضاء مجلس الإدارة)، و(٣١) مفردة من المتطوعات .وكان من أهم نتائج الدراسة:

- أن الغالبية العظمي من عينة الدراسة تري أن من ابرز المعوقات الذاتية التي تعوق مشاركة المرأة في العمل التطوعي هي كثرة المسئوليات العائلية التي تقع علي عاتق المرأة مما يعيقها من الانضمام إلي الجمعية.

- أن هناك مجموعة من المعوقات الاجتماعية التي تعوق مشاركة المرأة في العمل التطوعي ومن أهمها ضعف التوعية الإعلامية والتربوية بأهمية العمل التطوعي وكذلك عدم وجود حوافز معنوية تحفز المرأة للمشاركة في الجمعيات.

- أن من ابرز المعوقات الإداريَة التي تعوق مشاركة المرأة بالعمل التطوعي هي عدم كفاية الدعم المالي الحكومي للجمعية.

٣- دراسة عماد أشتية(٢٠١٣)(١٨):العمل الاجتماعي التطوعي في فلسطين أسباب التراجع.هدفت الدراسة للتعرف إلي أسباب تراجع العمل الاجتماعي التطوعي في فلسطين والمعوقات التي تعترض مشاركة الشباب في العمل التطوعي وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديموجرافية. استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة.وتعد صحيفة الاستبيان الأداة التي اعتمد عليها الباحث لجمع البيانات.و تكونت عينة الدراسة من (١٤٠) متطوعاً ومتطوعة في المؤسسات الأهلية الاجتماعية في محافظتي نابلس وطولكرم شمال فلسطين اختيروا بطريقة العينة القصدية. وأسفرت نتائج الدراسة عن أنه قد جاء ترتيب المجالات تبعا لدرجة معوقات العمل التطوعي لدي الشباب الفلسطيني علي النحو التالي: معوقات مرتبطة بثقافة المجتمع ،ومعوقات نفسية،ومعوقات تتعلق بمؤسسات العمل التطوعي،ومعوقات شخصية،ومعوقات سياسية،ومعوقات اقتصادية.كما أشارت نتائج الدراسة إلي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة معوقات العمل التطوعي لدي الشباب في المؤسسات الاجتماعية في محافظتي نابلس وطولكرم ،تبعاً لمتغير كل من الجنس ومكان السكن والعمر وحالة العمل والحالة الاجتماعية.

٤- دراسة حسن أقطم(٢٠١٤)(١٩):معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوعين والعاملين في مؤسسات

المجتمع المدني في محافظة نابلس.هدفت الدراسة للتعرف علي درجة المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة في الأعمال التطوعية في مؤسسات المجتمع المدني في محافظة نابلس.واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي وجمعت بواسطة الاستبيان والمقابلات .تم تطبيق الدراسة الميدانية علي عينة من (٦٧)متطوعاً ومتطوعة اختيروا بالطريقة العمدية من ٧مؤسسات من مؤسسات المجتمع المدني في محافظة نابلس،كما تم إجراء مقابلات مع (١١) فرداً من العاملين في ٧ مؤسسات من مؤسسات المجتمع المدني في محافظة نابلس اختيروا بالطريقة العمدية. وتوصلت الدراسة إلي أن المعوقات التي تواجه المرأة في العمل التطوعي وفقا لدرجتها هي:المعوقات الاجتماعية والثقافية،والمعوقات الاقتصادية السياسية،والمعوقات التنظيمية والإدارية،والمعوقات الشخصية. لا جدال أن اطلاع الباحث علي بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الراهنة،قد أفاد الدراسة في أكثر من جانب إلي الحد الذي يمكن القول أن هذه الدراسات و غيرها، يمكن اعتبارها الركائز الأساسية التي انطلقت من خلالها تساؤلات الدراسة الراهنة، كما ساهمت في بلورة العديد من المفاهيم التي تناولتها الدراسة، و توجيه الباحث لتحديد الإجراءات المنهجية للدراسة.

رابعا: التوجه النظري للدراسة

يعتبر المدخل البنائي الوظيفي من أنسب المداخل النظرية التي يجب الاعتماد عليها عند دراسة معوقات العمل التطوعي، و الفكرة الأساسية التي ينطلق منها هي فرضية التكامل بين أجزاء المجتمع في كل واحد، وأن التساند الوظيفي والاعتماد المتبادل بين الأجزاء المكونة للمجتمع يؤدى إلى الوصول إلى التوازن(٢٠).وفى ضوء المدخل البنائي الوظيفي يمكن النظر إلى المعوقات التي تواجه العمل التطوعي على اعتبار أنها تمثل

المعوقات الوظيفية – على حد تعبير ميرتون Merton- أو النتائج الضارة التي تؤدّي إلى الخلل الوظيفي الذي يتمثل في التعارض بين ما ينبغي أن يكون وما هو واقع فعلاً، الأمر الذي يؤدّي إلى تفكك النسق الاجتماعي (٢١)،وبالتالي عدم تحقيق العمل التطوعي المنظم لدوره المأمولِ.

خامسا :أهداف الدراسة

يمكن تحديد أهداف هذه الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما أهم المعوقات التي تواجه العمل التطوعي بوجه عام في ليبيا؟

٢- ما أهم المعوقات الشخصية التي تواجه العمل التطوعي؟

٣- ما أهم المعوقات الثقافية والاجتماعية التي تواجه العمل التطوعي؟

٤- ما أهم المعوقات الاقتصادية التي تواجه العمل التطوعي؟

٥- ما أهم المعوقات الإدارية والتنظيمية التي تواجه العمل التطوعي؟

٦- ما أهم المعوقات التشريعية التي تواجه العمل التطوعي؟

٧- ما أهم مقترحات أفراد العينة التي يمكن أن تحد من معوقات العمل التطوعي في المجتمع الليبي ؟

سادسا :الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة ومنهجُها:

نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة من حيثُ النوع إلى الدراسات الوصفية التحليلية؛حيثُ تسعى الدّراسة الراهنة إلى وصف أهم المعوقات

التي تواجه العمل التطوعي في مدينة طبرق، وذلك بغرض الوصول إلى بعض المقترحات التي تحد من معوقات العمل التطوعي .

المنهج المستخدم: تعتمدُ الدراسة الراهنة على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة باعتباره من أنسب المناهج التي تلاءم موضوع الدراسة.

مجالات الدراسة

المجال الجغرافي: يتمثل في مدينة طبرق، وقد وقع اختيار الباحث على المدينة لكونها محل إقامته، ووقوعها في المجال المكاني لجامعة طبرق، بما قد يعكس ضرورة خدمة الجامعة لقضايا المجتمع.

المجال البشري: تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمديّة من القائمين بالعمل التطوعي في بعض الجمعيات الأهلية بمدينة طبرق، وقد بلغ حجم العينة (٨٠) مبحوثٍ. ويوضح الجدول رقم (١) التالي التوزيع التكراري لأفراد العينة طبقا للجمعيات الأهلية التي يزاولون فيها العمل التطوعي في مدينة طبرق.

جدول رقم (١) التوزيع التكراري لأفراد العينة طبقا للجمعيات الأهلية التي يزاولون فيها العمل التطوعي .

اسم الجمعية	الذكور		الإناث	
	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية
جمعية قلب ليبيا	١	٢.١٧	-	-
جمعية أصدقاء مرضي الكلي	٣	٦.٥٢	٢	٥.٨٨
جمعية شباب طبرق للأعمال الخيرية	١٠	٢١.٧٤	-	-
جمعية الوفاء للأعمال الخيرية	٤	٨.٧٠	١	٢.٩٤

اسم الجمعية	الذكور		الإناث	
	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية
جمعية السراج المنير	٢	٤.٣٥	٨	٢٣.٥٣
جمعية طبرق الأمل التنموية	-	-	٨	٢٣.٥٣
جمعية أيادي طبرق البيضاء	٢	٤.٣٥	٤	١١.٧٦
مفوضية طبرق للكشاف والمرشدات	٦	١٣.٠٤	-	-
جمعية روح الثورة للأعمال الخيرية	٣	٦.٥٢	٢	٥.٨٨
جمعية الفنيق	٤	٨.٧٠	١	٢.٩٤
المنظمة الليبية للعمل الاجتماعي والثقافي والتنمية	٤	٨.٧٠	-	-
جمعية فتاة ليبيا الحرة	-	-	٤	١١.٧٦
جمعية طبرق الخير	٣	٦.٥٢	-	-
جمعية طبرق الأهلية للتوحد	٢	٤.٣٥	-	-
جمعية التواصل الرحيم للنهوض بالتعليم	١	٢.١٧	١	٢.٩٤
جمعية رعاية الطفولة	١	٢.١٧	٣	٨.٨٢
المجموع	٤٦	١٠٠	٣٤	١٠٠تقريبا

أما المجال الزمني: فتمّ تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة من بداية شهر أكتوبر ٢٠١٥ وحتى نهاية شهر ديسمبر من نفس العام .

أداة جمع البيانات

اعتمدت الدراسة في الحصول علي بياناتها علي الاستبيان الذي ملء بياناته عن طريق المبحوث نفسه، وقد اتبُع في إعداده أن يكون متضمناً مجموعة من الأسئلة التي تدور حول التحقق من التساؤلات التي تحاول الدراسة أن تجيب عنها، ومن ثم فقد اشتمل على المحاور الآتية: البيانات الأولية، أهم معوقات العمل التطوعي بوجه عام، وأهم المعوقات الشخصية، والثقافية والاجتماعية، والاقتصادية، والإدارية والتنظيمية ،والتشريعية، التي تواجه العمل التطوعي،و أخيراً أهم المقترحات من وجهة نظر أفراد العينة التي تحد من معوقات العمل التطوعي.

الصدق الظاهري للأداة: للتعرف إلي مدي صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم الاجتماع، وفي ضوء آرائهم قام الباحث بإعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.

وقدتم اختبار وضوح الأسئلة علي عينة من المتطوعين بلغت ١٠ مبحوثاً،وقد استفاد الباحث من تلك الخطوة في أنه عدل صياغة بعض الأسئلة .

تحليل البيانات وتفسير النتائج: تمت معالجة بيانات الدراسة الميدانية باستخدام التكرارات والنسب المئوية، وتم تفسير ما توصلت إليه الدراسة من نتائج في ضوء ربطها بنتائج الدراسات السابقة والتوجه النظري للباحث من ناحية ثانية، والتغيرات المجتمعية من ناحية ثالثة.

سابعا: نتائج الدراسة الميدانية

١- الخصائص العامة لعينة الدراسة :

النوع:

جدول رقم (٢) النوع

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٤٦	٥٧.٥
أنثي	٣٤	٤٢.٥
المجموع	80	١٠٠

يتضح من المعطيات الإحصائية للدراسة الميدانية أن العينة تضم (٤٦) من الذكور بنسبة (٥٧.٥%)، بينما تضم (٣٤) من الإناث بنسبة (٤٢.٥%). ويلاحظ من هذه البيانات ارتفاع نسبة تمثيل الإناث بين المتطوعين، وقد يُعزي إلى وجود تمثيل لبعض الجمعيات النسائية في العينة، وأيضاً قد تعكس هذه البيانات مدى تأثير عملية التغيير على شكل النظام السياسي الليبي بعد ثورة ١٧ فبراير وأدى إلى تغيير في التوجهات التطوعية لدى الليبيين، مما أدي إلي اندفاع المرأة الليبية بقوة للمشاركة في نشاط الجمعيات،ومن بعد في النشاط السياسي،تصويتا وترشحاً وانتخابا(٢٢).وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات الميدانية التي أشارت نتائجها إلى ارتفاع تمثيل نسبة الإناث بين المتطوعين، ومنها دراسة موسى شتيوي، وآخرون (٢٣)، ودراسة خالد عبدالفتاح عبد الله(٢٤)، ودراسة معلوي بن عبد الله الشهراني (٢٥)، ودراسة عالية حبيب (٢٦)، ودراسة حسن أقطم (٢٧). ولا تتفق النتيجة السابقة مع نتائج،دراسة شهيدة الباز (٢٨)،و دراسة محمود عودة ،وآخرون (٢٩)،ودراسة وليد الصالحي، وزميله(٣٠).

العمر:

جدول رقم (٣) العمر

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
أقل من٢٥	١٠	١٢.٥
٣٥-٢٥	١٩	٢٣.٧٥
٤٥-٣٥	٣٤	٤٢.٥
٥٥-٤٥	١٤	١٧.٥
٥٥ فأكثر	٣	٣.٧٥
المجموع	٨٠	١٠٠

تشير بيانات الدراسة الميدانية إلى أن الفئة العمرية (٣٥-٤٥)، قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٤٢.٥%)، في حين جاءت الفئة العمرية (٢٥-٣٥) في المرتبة الثانية بنسبة (٢٣.٥%)، أما الفئة العمرية (٤٥-٥٥) فقد جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (١٧.٥%)، بينما جاءت الفئة العمرية (أقل من ٢٥) في المرتبة الرابعة بنسبة(١٢.٥%)،وأخيراً احتلت الفئة العمرية (٥٥ فأكثر) المرتبة الأخيرة بنسبة (٣.٧٥%). ويلاحظ على البيانات ارتفاع نسبة تمثيل الفئة العمرية المتوسطة العمر والتي تمثل ما يقرب من نصف المتطوعين؛ مما قد يشير إلى وعي هذه الفئة بأهمية المشاركة في العمل التطوعي،كما تشير البيانات إلي تدني نسبة مشاركة الفئة الشابة وذلك علي الرغم من أن الشباب الليبي يعد أحد أهم خصائص التركيب السكاني حيث نجد أن الفئة العمرية أقل من ٣٠ تمثل٧٢.٨% وفقاً لتعداد ٢٠٠٦(٣١)، ويعزي الباحث عزوف الشباب الليبي عن العمل التطوعي إلي المشكلات العديدة التي تواجهه والتي من أبرزها البطالة وارتفاع تكاليف المعيشة، وعدم توفر السكن. وهو ما قد لاحظه الباحث في مجتمع الدراسة. فضلا عما سبق غياب ثقافة العمل التطوعي في المجتمع وافتقاده للأمن كنتيجة طبيعية للظروف المجتمعية الاستثنائية التي يمر

بها المجتمع الليبي في المرحلة الانتقالية الراهنة.و تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التي قام بها "موسى شتيوي، وآخرون(٣٢)؛حيث تبين من هذه الدراسة أن الفئات الشابة والكبيرة جداً (باستثناء مصر) هي الفئات الأقل مشاركة في العمل التطوعي.ولا تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عمر دارس (٣٣)، والتي أظهرت أن مرحلة الشباب هي المرحلة العمرية الأكثر ميلاً إلى العمل التطوعي.

الحالة التعليمية:

جدول رقم (٤) الحالة التعليمية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
يقرأ ويكتب	٤	٥
مؤهل متوسط	١٠	١٢.٥
مؤهل فوق المتوسط	٢١	٢٦.٢٥
مؤهل جامعي	٣٩	٤٨.٧٥
مؤهل فوق الجامعي	٦	٧.٥
المجموع	٨٠	١٠٠

كشفت الدراسة الميدانية عن أن فئة الحاصلين على المؤهلات الجامعية هي أكبر الفئات حجما بين أفراد العينة بنسبة (٤٨.٧٥%)، ويليها فئة الحاصلين على مؤهل فوق المتوسط بنسبة (٢٦.٢٥%)، وفئة مؤهل متوسط بنسبة (١٢.٥%)، وفئة مؤهل فوق الجامعي بنسبة (٧.٥%)،وأخيرا فئة يقرأ ويكتب بنسبة (٥%)، ويلاحظ من البيانات السابقة ارتفاع نسبة الحاصلين على مؤهل جامعي، وقد يكون ذلك مؤشراً على العلاقة القوية بين التعليم والمشاركة في العمل التطوعي؛ حيث أن الأشخاص الأكثر ثقافة يدركون التبعات التي يفرضها وضعهم التعليمي والثقافي من إسهام في العمل التطوعي، وهذا ما أثارته دراسة حول هموم الشباب المثقف،حيث أوضحت أن المثقفين يتجاوزون عن همومهم

ومشكلاتهم الخاصة، التي قد تهون أمام مشكلات وهموم كبيرة يعاني منها المجتمع ككل (٣٤).وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه كل من دراسات: شهيدة الباز (٣٥)،و موسى شتيوي وآخرون (٣٦)،وخالد عبد الفتاح (٣٧)،وراشد حمد (٣٨)،ومحمد سعيد (٣٩)،و عمر دارس (٤٠)،و صلاح هاشم (٤١)،وزهراء سند (٤٢).

الحالة الزوجية:

جدول رقم (٥) الحالة الزوجية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
لم يتزوج	٣٢	٤٠
متزوج	٤٢	٥٢.٥
مطلق	٦	٧.٥
أرمل	٠	٠
المجموع	٨٠	١٠٠

أوضحت معطيات الدراسة الميدانية أن المتزوجين يمثلون (٥٢.٥%) من إجمالي العينة، و تفسير ذلك في ضوء كون المتزوجين أكثر استقراراً، وبالتالي تجاوباً مع متطلبات العمل التطوعي، تليهم فئة لم يتزوج (٤٠%)،واخيراً فئة مُطلّق (٧٠٥%)، ولم تمثل فئة الأرامل ضمن عينة الدراسة. و تتفق النتيجة مع نتائج بعض الدراسات الميدانية التي اشارت نتائجها إلى ارتفاع تمثيل نسبة المتزوجين من المشاركين في العمل التطوعي، ومنها دراسة موسى شتيوي، وآخرون (٤٣)، ودراسة خالد عبدالفتاح عبد الله (٤٤)،و دراسة صلاح هاشم (٤٥)،ودراسة محمد واصل (٤٦).ولا تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة راشد حمد (٤٧)،ودراسة حسن اقطم (٤٨).

المهنة:

جدول رقم (٦) المهنة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
موظف	٤٣	٥٣.٧٥
معلم	١٩	٢٣.٧٥
مهندس	٦	٧.٥
عضو هيئة تدريس	٢	٢.٥
جيولوجي	٢	٢.٥
أخصائي اجتماعي	٢	٢.٥
طبيب أسنان	١	١.٢٥
أمن عام	١	١.٢٥
إعلامي	١	١.٢٥
مصور صحفي	١	١.٢٥
ربة منزل	١	١.٢٥
متقاعد	١	١.٢٥
المجموع	٨٠	١٠٠

تكشف بيانات الدراسة الميدانية الخاصة بالمهنة عن تنوع مهن أفراد العينة؛ إذ جاءت فئة "موظف" في المرتبة الأولى بنسبة (٥٣.٧٥%)، تليها فئة "معلم "بنسبة (٢٣.٧٥%)، ثم فئة "مهندس" بنسبة (٧٠٥%)، ثم فئات "عضو هيئة تدريس، وجيولوجي، وأخصائي اجتماعي" بنسبة واحدة (٢.٥%)، وأخيراً فئات "طبيب أسنان، وأمن عام، وإعلامي ،ومصور صحفي، وربة منزل ،ومتقاعد" بنسبة واحدة (١.٢٥%). وتتفق هذه النتيجة مع النتائج السابقة الخاصة بمؤهلات أفراد العينة وأعمارهم.

الدخل الشهري:

جدول رقم (٧) الدخل الشهري

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
أقل من٣٠٠	٥	٦.٢٥
٣٠٠-٤٠٠	١	١.٢٥
٤٠٠-٥٠٠	١٤	١٧.٥
٥٠٠ فأكثر	٦٠	٧٥
المجموع	٨٠	١٠٠

تظهر البيانات الإحصائية الخاصة بالدخل الشهري لأسر أفراد العينة؛ ان فئة " ٥٠٠ دينار فأكثر "احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٧٥%)، في حين احتلت الفئة" ٤٠٠-٥٠٠" المرتبة الثانية بنسبة (١٧.٥ %)، يليها فئة "أقل من٣٠٠" في المرتبة الثالثة بنسبة (٦٠٢٥%)، وأخيراً الفئة "٣٠٠-٤٠٠" بنسبة (١.٢٥%).و تعكس البيانات مدى تأثير المستوى الاقتصادي لأسرة الفرد على مشاركته في العمل التطوعي وقد تكون مؤشراً مهماً على أن أكثر الفئات مشاركة في العمل التطوعي هي من الشرائح الاجتماعية الوسطى. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة خالد عبد الفتاح (٤٩)،و دراسة محمد واصل(٥٠).

محل الإقامة:

جدول رقم (٨) محل الإقامة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
مدينة	٨٠	١٠٠
قرية	-	-
المجموع	٨٠	١٠٠

كشفت الدراسة الميدانية أن (١٠٠%) من افراد العينة يقيمون في المدينة ، ولم تمثل فئة المقيمين في القرى ضمن عينة الدراسة. وهذه النسبة مؤشر علي ارتفاع درجة التحضر في المجتمع الليبي، و تركز الجمعيات الأهلية التطوعية في المناطق الحضرية، وهذه سمة عامة ترتبط بعدم توازن التوزيع الجغرافي للجمعيات او المنظمات الأهلية علي مستوي الدول العربية،فهي تميل دائما إلي التمركز في العاصمة والمدن وتنخفض في القرى والبوادي رغم الاحتياج الأكبر لها.

ويعكس ذلك العلاقة الطردية بينها وبين المستوى الثقافي والاجتماعي. وربما يفسر ذلك ارتباط نشأة الجمعيات التطوعية بالمثقفين والمهنيين والطبقة المتوسطة العليا عامة والتي تتركز في العواصم والمدن الكبرى.ويعتبر هذا الخلل في توزيع أنشطة المنظمات الأهلية، نقطة ضعف أساسية في أداء هذه المنظمات، إذ أنه يعني قصور شمول تغطية المجتمع والتوجه نحو مناطق وأفراد قد لا يكونون بنفس حاجة أفراد المناطق الريفية والنائية (٥١).

تتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات الميدانية التي أشارت نتائجها إلى تركز الجمعيات الأهلية التطوعية في الحضر، منها: دراسة أماني قنديل (٥٢)،و دراسة شهيدة الباز (٥٣)، ودراسة محمود عودة، وآخرون (٥٤)، ودراسة طلعت لطفي (٥٥)،ودراسة راشد حمد (٥٦).

٢- الفترة الزمنية للمتطوعين في العمل التطوعي:

جدول رقم (٩) الفترة الزمنية للمتطوعين في العمل التطوعي

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	٩	١١.٢٥
١-٥	٣٩	٤٨.٧٥
٥-١٠	١٨	٢٢.٥
١٠-١٥	٧	٨.٧٥
١٥-٢٠	٣	٣.٧٥
٢٠ فأكثر	٤	٥
المجموع	٨٠	١٠٠

تكشف إحصائية عدد السنوات التي قضاها المتطوعين في العمل التطوعي أن فئة "١-٥" قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٤٨.٧٥%)، تليها فئة "٥-١٠" بنسبة (٢٢.٥%)، ثم فئة "أقل من سنة" بنسبة (١١.٢٥%)، ثم فئة "١٠-١٥ " بنسبة (٨.٧٥%)، ثم فئة " ٢٠فأكثر" بنسبة (٥%)، وأخيراً فئة "١٥-٢٠" بنسبة (٣.٧٥%)، وهذه النسب توضح أن الغالبية من المتطوعين حديثي الخبرة في ممارسة العمل التطوعي من خلال الجمعيات الأهلية، وقد يعزي ذلك إلى أن غالبية الجمعيات الأهلية في مجتمع الدراسة حديثة المنشأ، وهو ما قد لاحظه الباحث، وهذا يتفق مع النتائج التي توصلت إليها دراسة ميدانية لأوضاع واحتياجات منظمات المجتمع المدني في ليبيا، والتي أظهرت أن معظم المؤسسات المدنية الليبية هي حديثة العهد كونها أنشأت إثر الثورة الليبية التي أطاحت بالنظام السابق(٥٧)،كما قد يكون مرتبطاً بتبلور الوعي والإدراك من قبل المتطوعين بأهمية المشاركة في العمل التطوعي لبناء ليبيا الجديدة.

٣- أهم معوقات العمل التطوعي بوجه عام :

جدول رقم (١٠) أهم معوقات العمل التطوعي بوجه عام (*)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
معوقات شخصية	١٤	١٠
معوقات ثقافية اجتماعية	٤٣	٣٠.٧١
معوقات اقتصادية	٤١	٢٩.٢٩
معوقات إدارية وتنظيمية	٢٨	٢٠
معوقات تشريعية	١٣	٩.٢٩
أخري تذكر	١	٠٧١
المجموع	١٤٠	١٠٠

(*) الإجابة بأكثر من متغير.

كشفت معطيات الدراسة الميدانية عن مدى التنوع في رؤية أفراد العينة لأهم معوقات العمل التطوعي بوجه عام ، والتي جاء في مقدمتها متغير "معوقات ثقافية اجتماعية " وذلك بنسبة (٣٠.٧١%)، يليه متغير "معوقات اقتصادية" بنسبة (٢٩.٢٩%)، ثم متغير "معوقات إدارية وتنظيمية" بنسبة (٢٠%)، ثم متغير "معوقات شخصية" بنسبة(١٠%)ثم متغير "معوقات تشريعية " بنسبة(٩.٢٩%)،واخيراً جاء متغير "أخري تذكر" بنسبة (٠٧١%).وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عماد اشتية(٥٨)،التي أوضحت أن المعوقات المرتبطة بثقافة المجتمع من أهم معوقات العمل التطوعي لدي الشباب في المؤسسات الأهلية الاجتماعية.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة طلعت لطفي (٥٩)، التي أوضحت أن المعوقات التنظيمية والإدارية تعد من أهم معوقات العمل التطوعي من وجهة نظر أفراد العينة من الذكور.

٤- أهم المعوقات الشخصية التي تواجه العمل التطوعي

جدول رقم (١١)

أهم المعوقات الشخصية التي تواجه العمل التطوعي (*)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الخجل	١٣	٧.٣٤
ضعف الدافع الذاتي	١٧	٩.٦٠
ضعف الثقة بالنفس وعدم تقدير الذات	١٨	١٠.١٧
ضعف الوازع الديني	١٤	٧.٩١
الخوف من تحمل المسئولية	٢٢	١٢.٤٣
عدم الاقتناع بفكرة العمل التطوعي	٢٦	١٤.٦٩
عدم المعرفة بوجود قطاع العمل التطوعي	٣٤	١٩.٢١
عدم التفرغ	٣٢	١٨.٠٨
أخري تذكر	١	٠٥٦
المجموع	١٧٧	١٠٠تقريباً

(*)الإجابة بأكثر من متغير.

جاء متغير "عدم المعرفة بوجود قطاع العمل التطوعي" في المرتبة الأولى كأهم المعوقات الشخصية التي تواجه العمل التطوعي وذلك بنسبة (١٩.٢١%)، وهو ما يشير إلى قصور الجمعيات الأهلية في الإعلان الكافي عن أهدافها و أنشطتها، وكذلك محدودية دور وسائل الإعلام في التعريف بالعمل التطوعي، ومن هنا فإنه من الضروري توفير توعية إعلاميّة عن العمل التطوعي وفوائده على الفرد والمجتمع، يليه متغير "عدم التفرغ" والذي جاء في المرتبة الثانية بنسبة (١٨.٠٨%)،وقد يكون ذلك مؤشراً علي الانشغال بالهموم الشخصية في ظل الضغوط الاقتصادية وكثرة الأعباء علي المواطنين – والمغتربين – بشكل عام، مما لا يتيح لهم وقتا للمشاركة في العمل التطوعي، ثم متغير "عدم الاقتناع بفكرة

العمل التطوعي" في المرتبة الثالثة بنسبة (١٤.٦٩%)، وهذا يعني وجود اتجاهات سلبية نحو الرغبة في العمل التطوعي، ثم متغير "الخوف من تحمل المسئولية" في المرتبة الرابعة بنسبة (١٢.٤٣%)،ثم متغير" ضعف الثقة بالنفس وعدم تقدير الذات" في المرتبة الخامسة بنسبة (١٠.١٧%)، ثم متغير "ضعف الدافع الذاتي" في المرتبة السادسة بنسبة(٩.٦٠%)، ثم متغير "ضعف الوازع الديني "في المرتبة السابعة بنسبة(٧.٩١%)، ويشير ذلك إلي أن الوازع الديني يحظى عند المواطن الليبي باعتبار خاص، ورغم أن إيمانه القلبي لا يترجم في أحيان كثيرة علي نحو يجعل منه دافعا مؤثرا ومحددا رئيسا للسلوك فإن هذا الوازع قابل من حيث المبدأ لأن يستثمر في الحض علي الانشغال بالصالح العام وتحمل الاستحقاقات المدنية وفق ركائز دينية طالما تم إعمال تنشئة تؤكد قيم العدل والتكافل عوضا عن الاقتصار علي الوعظ الطقوسي الشعائري (٦٠)، أما متغير" الخجل" فقد جاء في المرتبة الثامنة بنسبة (٧.٣٤%)،وأخيراً متغير "أخري تذكر "بنسبة(٠.٥٦%) وتختلف نتائج هذه الدراسة مع الدراسات الآتية:

- دراسة طلعت لطفي (٦١)، التي أوضحت أن أفراد العينة من الذكور والإناث يرون أن ضعف الوازع الديني للفرد يعد من أهم المعوقات الشخصية التي تواجه العمل الخيري.

- دراسة زهراء سند (٦٢)،التي أوضحت أن أهم المعوقات الذاتية التي تعوق مشاركة المرأة في العمل التطوعي هي كثرة المسئوليات العائلية.

- عماد اشتيه (٦٣)،التي أوضحت أن عدم وجود الوقت الكاف لدي الشباب يعد من أهم المعوقات الشخصية لمشاركتهم في العمل التطوعي.

- دراسة حسن أقطم (٦٤)،التي أوضحت أن الزواج المبكر للمرأة من أهم المعوقات الذاتية لمشاركتها في العمل التطوعي.

٥- أهم المعوقات الثقافية والاجتماعية التي تواجه العمل التطوعي:

جدول رقم (١٢)

أهم المعوقات الثقافية والاجتماعية التي تواجه العمل التطوعي (*)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
تدني وعي أعضاء المجتمع بأهمية العمل التطوعي ودوره في التنمية	٥٤	٢٣.٠٨
ضعف أو انخفاض الشعور بالانتماء للمجتمع وعدم الشعور بالمسئولية الاجتماعية	٢٨	١١.٩٧
قصور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في حض أعضاء المجتمع علي المشاركة في العمل التطوعي	٣٥	١٤.٩٦
النزعة القبلية في المجتمع	٢٧	١١.٥٤
بعد الجمعيات الأهلية عن مقر الإقامة	١٤	٥.٩٨
افتقاد المجتمع للأمن	١٩	٨.١٢
كثرة الالتزامات الأسرية	٢٧	١١.٥٤
الاعتماد التقليدي علي الدولة	٢٨	١١.٩٧
أخري تذكر	٢	٠٨٥
المجموع	٢٣٤	١٠٠

(*) الإجابة بأكثر من متغير.

كشفت معطيات الدراسة الميدانية عن مدى التنوع في رؤية أفراد العينة لأهم المعوقات الثقافية والاجتماعية التي تواجه العمل التطوعي، والتي جاء في مقدمتها متغير "تدني وعي أعضاء المجتمع بأهمية العمل

التطوعي ودورة في التنمية " وذلك بنسبة (٢٣.٠٨%)،وهو ما يشير إلى قصور الجمعيات الأهلية في الإعلان الكافي عن انشطتها وكيفية الوصول إليها،وكذلك محدودية دور وسائل الإعلام في التعريف بالعمل التطوعي كما سيق القول، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة طلعت لطفي(٦٥)، التي أوضحت أن عدم وعي أعضاء المجتمع بأهمية العمل التطوعي يحتل المركز الأول بين المعوقات الثقافية والاجتماعية التي تواجه العمل التطوعي من وجهة نظر أفراد العينة من الذكور، يليه متغير "قصور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في حض أعضاء المجتمع علي المشاركة في العمل التطوعي" بنسبة (١٤.٩٦%)، ومن هنا فإنه من الضروري أن تلعب هذه المؤسسات- علي اختلافها - دوراً أساسياً في غرس ودعم ثقافة التطوع وحفز روح التطوع، وهذا الدور يتمثل في:

- إرساء قيم واتجاهات تشجع علي التطوع.

- دعم المواطنة والانتماء القومي ،المحفزة للعمل التطوعي الوطني .

- إرساء سلوكيات تشجع علي مساعدة الآخرين، والمشاركة في العمل العام (٦٦)، ثم متغير " ضعف أو انخفاض الشعور بالانتماء للمجتمع وعدم الشعور بالمسئولية"، وهو ما قدَ يجد تفسيره في أزمة الهوية في المجتمعات القبلية ؛ حيث أن الفرد يعاني من ازدواجية الولاء، هل سيرجع إلي القبيلة أم الدولة، وغالباً ما يكون انتماؤه إلي القبيلة أقرب وأصدق من انتمائه-إلي الدولة (٦٧)، وبالتالي فهو في الغالب ليس مستعدا للانضمام إلي فعل التضحية والتعاون الجماعي في إطار الجمعيات التطوعية، بينما يقبل نوعا من التضحية أو المخاطرة في سياق تفاعله العصبوي مع القبيلة أو الجهة (٦٨)، ومتغير "الاعتماد التقليدي علي الدولة "بنسبة واحدة (١١.٩٧%)؛ حيث كان لاكتشاف وتصدير النفط عام١٩٦١ تأثير اقتصادي واجتماعي كبير علي البلاد؛إذ تحولت الدولة الليبية فجأة من أفقر دول العالم، لتصبح واحدة من أغني الدول في أفريقيا والشرق الأوسط (٦٩)، وقد لعب اكتشاف النفط دورا كبيرا في

تغيير قيمة العمل والاجتهاد التي كانت تتميز بها الأسر الليبية في حالتها التقليدية عبر التاريخ، فحتى وقت قريب كانت الأسر الليبية تعمل بكد لنيل قوتها وتوزع الأعمال بين افراد الأسرة حتى للأطفال نصيب منها. ارتفعت واردات النفط وارتفع معها دخول الليبيين، ومستوي معيشتهم، وتمكنوا من نيل الأشياء المادية بسهولة دون بذل جهد اضافي، وانتشرت بالتالي قيمة الاستسهال للوصول لمختلف الأهداف امتدت قيم الاستسهال لتصل إلي التعليم فانتشرت ظاهرة الغش في الامتحانات بشكل لم يسبق له مثيل، وتبني الليبيون بمختلف شرائحهم الشعور بأحقيتهم في نيل الشهادات العلمية بأي طريقة. كما نجد القيمة ذاتها في مجالات العمل حيث اعتمدت الدولة نظام التعيين الشامل لكل حملة الشهادات في مرافق الدولة بحاجة أو بدون حاجة حيث انتشرت ظاهرة البطالة المقنعة، وأصبح من حق المواطن الليبي أن ينال راتبا شهريا من الدولة بغض النظر عن عمله أو غيابه أو تكاسله (٧٠)،وكذلك حل جميع القضايا وتوفير الاحتياجات من مهام الدولة وحدها. ثم متغير "النزعة القبلية في المجتمع"،لا ريب أن الولاء إلي القبيلة هو الغالب في اندماج الفرد بالجماعة في ليبيا (٧١)، وقد يفسر ذلك،إتباع القذافي سياسة ثقافية قوامها البدونة Bedwanization التي تعتمد الهجوم علي الثقافة الحضرية وتشجيع الطقوس البَدوية والريفية المرتكزة إلي القيم المتعلقة باللباس والموسيقي والأعياد وهذا – دون شك- عوده إلي الماضي (٧٢)، لقد عمل -" القذافي"- علي تغليب البدو علي الحضر .والريف علي المدينة وجعل المجتمع برمته يعيش علي إيقاع الصحراء فيغني في الخيمة ويرتدي الجرد بالطريقة البدوية بل يفكر ويتصرف كبدوي. وذلك بعد إعلانه الحرفي المبكر عن انتصار الخيمة علي القصر(٧٣)،ولذلك منعت دولة الجماهيرية بشموليتها المجتمع الليبي علي مدي نحو نصف قرن من وجود أي تنظيمات مدنية، ولذلك ظلت العلاقات الحميمية والروابط الأولية في سياقاتها الجهوية والقرابية والقبلية تتحرك داخل أحشاء المجتمع وفي صميم بنيانه، متحدية صخب الشعارات ومتفاعلة بذكاء مع سياسات متذبذبة ومتلونة داخليا وخارجيا (٧٤)،

وتجدر الإشارة إلي أن القبيلة تعد أحد قنوات الحصول علي الحقوق والعمل في مؤسسات الدولة والحماية في هذا البلد، بحسب قوتها السكانية وامتداداتها داخل ليبيا، وتضم ليبيا ١٤٠ قبيلة ومجموعات عائلية لها امتدادات وتداخلات جغرافية، وعابرة للحدود مع دول الجوار، وخاصة مصر وتونس والجزائر وتشاد، بيد أن القبائل التي لها تأثير فعلي لا يتجاوز ٣٠ قبيلة وتكتل عائلي (٧٥)، ومتغير" كثرة الالتزامات الأسرية بنسبة واحدة(١١.٥٤%)،ثم متغير "افتقاد المجتمع للأمن" بنسبة (٨.١٢%)، بغض النظر عما سيقوله المرء عن حقبة حكم القذافي،فعند الإشارة إلي حالة الأمن،فإنه لا يملك إلا أنه يعترف بأن الأمن كان مستتباً،وأن البلاد كانت تحكم بقبضة من حديد (٧٦).وبسقوط القذافي ذهب النظام والدولة بذهابه، لأنه لم يبن دولةً ولا نظاماً،لتتحول ليبيا إلي غابة سلاح تعبث فيها ميليشيات الضواري بحياة الناس وثروات البلد، قبل أن يتسع في أرجائها -كسورية والعراق واليمن وتونس وسيناء المصرية- نطاق نفوذ الجماعات الإرهابية (٧٧)، مكّنت الثورة الشعب من السلاح بأنواعه المختلفة؛ ليتحول بعد ذلك إلى عبء ثقيل على أمن السكان والدولة، وسبباً رئيساً لغياب حكم القانون والحكومة الفاعلة، والاستقرار السياسي والاجتماعي. هكذا سقط نظام القذافي ليترك مجتمعاً منقسماً، تسوده فوضى سياسية، وهشاشة مؤسساتية، وقلق على المستقبل في ظل غياب مرجعية متفق عليها، وفي ظل طبقة سياسية تتصرّف بناءً على مصالحها الضيقة، وهي الإرث الذي خلّفه نظام القذافي، في حين أن الليبيين كانوا بحاجة إلى دولة المؤسسات الديمقراطية الحديثة والمجتمع المدني، كما هم بحاجة أكبر إلى هامش كافٍ من الوقت لنجاحها لا إلى دولة الميليشيات التي تصنع وتفرّخ بعيداً عن الأجندة الوطنية (٧٨).

لا يزال الوضع العام في ليبيا متقلبا للغاية بسبب استمرار القتال في أجزاء مختلفة من البلاد. ويبدو أن جميع أطراف النزاع قد قامت بارتكاب انتهاكات ضد القانون الإنساني الدولي بما فيها تلك التي قد تشكل جرائم

حرب، مثل الاعتداء على الحياة والسلامة البدنية، وهذا يشمل قتل وتعذيب المدنيين أو الأشخاص غير المحاربين؛ والتعدي على الكرامة الشخصية وأخذ الرهائن ؛ وتدمير ومصادرة ممتلكات الفرقاء.كما ارتكبت أيضا أفعالا قد تشكل عقابا جماعيا موجها ضد جماعات بالاستناد إلى هويتها أو انتمائها المزعوم أو الفعلي. وشنت جميع الأطراف عمليات عسكرية يبدو أنها انتهكت مبادئ التمييز والنسبية والالتزام باتخاذ الحيطة لحماية المدنيين والممتلكات المدنية من آثار الأعمال العدائية والعنف.كما يبدو أن جميع الأطراف ارتكبت انتهاكات ومخالفات جسيمة ضد القانون الدولي لحقوق الإنسان بما في ذلك التعذيب والاختفاء القسري والقتل غير القانوني (٧٩)، ومع التسليم بأن الدولة الحديثة لا تقوم على العشائرية والقبلية، إلا أن معالجة الانفلات الأمني في ليبيا اليوم لا يمكن أن يتحقق دون إشراك القبائل في ممارسة ضغوط اجتماعية على غير الممتثلين للسياسات والخطط الأمنية، وتوفير الدعم لرجال الشرطة ومن تسند إليهم مهام حفظ الأمن من خلال ميثاق يهدر حقوق من يتورط في الإخلال بالأمن (٨٠)، يليه متغير "بعد الجمعيات الأهلية عن مقر الإقامة" بنسبة(٥٠.٩٨%)،واخيرا متغير "اخري تذكر " بنسبة(٠٨٥%).

٦- أهم المعوقات الاقتصادية التي تواجه العمل التطوعي:

جدول رقم (١٣) أهم المعوقات الاقتصادية التي تواجه العمل التطوعي *

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
العمل التطوعي لا يحقق التنمية	٦	٣.٠٣
انخفاض مستوي الدخل	٢٢	١١.١١
ارتفاع تكاليف المعيشة	٣١	١٥.٥٦ ٠
عدم توفر المباني أو التجهيزات الإدارية	٤٤	٢٢.٢٢

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
قلة الميزانية المخصصة للعمل التطوعي	٤٠	٢٠.٢٠
عدم صرف حوافز مادية للمتطوعين	٢٦	١٣.١٣
عدم القدرة علي استثمار الموارد المالية للجمعيات التطوعية	٢٩	١٤.٦٥
أخري تذكر	-	-
المجموع	١٩٨	١٠٠تقريباً

(*) الإجابة بأكثر من متغير.

أوضحت الدراسة الميدانية وجود عدة معوقات اقتصادية تواجه العمل التطوعي في المجتمع من وجهة نظر عينة الدراسة وتكشف بيانات الجدول السابق عن أن متغير "عدم توفر المباني أو التجهيزات الإدارية" احتل المرتبة الأولي كأهم المعوقات الاقتصادية التي تواجه العمل التطوعي وذلك بنسبة(٢٢.٢٢%)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة محمد واصل (٨١)، التي أوضحت أن توفير مقر يعد من أهم الصعوبات التي تواجه تأسيس جمعيات أهلية جديدة في مدينة طبرق من وجهة نظر أفراد العينة، وقد يعزي ذلك إلي أزمة الإسكان في مدينة طبرق، التي نجمت عن قدوم المهاجرين الأجانب والنازحين والمهجرين من المدن الأخرى، وترتب عليها ارتفاع أسعار إيجار العقارات بطريقة غير مسبوقة ومبالغ فيها،مما أعجز الجمعيات أن تحصل علي مقار لها ، ومن ثم أتخذ بعضها مقرا مؤقتا في مدرسة أو مسجد أو غير ذلك ،وهو ما قد لاحظه الباحث، ولا تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات الآتية:

- طلعت لطفي (٨٢)، التي أوضحت أن قلة الميزانية المخصصة للعمل التطوعي وعدم توفر الخبرة في المسائل المالية والمحاسبية تعد من أهم المعوقات المالية التي تواجه العمل التطوعي.

- عماد اشتيه (٨٣)،التي أوضحت أن إهدار العمل التطوعي لجهود طاقة الفرد يعد من أهم المعوقات الاقتصادية التي تواجه العمل التطوعي،يليه متغير "قلة الميزانية المخصصة للعمل التطوعي" بنسبة(٢٠.٢٠%) ،ثم متغير "ارتفاع تكاليف المعيشة" بنسبة(١٥.٥٦%)؛ حيث أصبح ارتفاع الأسعار وخصوصا أسعار السلع الغذائية، من الهواجس اليومية للأسر الليبية- وللمغتربين علي حد سواء - وذلك في ظل انهيار القدرة الشرائية للدينار الليبي وتدني الأجور، وتراجع فرص تحسين الدخول،و ازدياد حدة البطالة بين القوى العاملة جراء الأوضاع الأمنية المضطربة في البلد كما سبق القول.ويشكو الليبيون – والمغتربين- من التأخير الدائم في صرف المرتبات، إضافة إلى ثبات الأجور في غالبية القطاعات الاقتصادية الخاصة والعامة برغم ارتفاع حجم التضخم أكثر من خمسة أضعاف منذ الإطاحة بحكم القذافي، وفي ظل عدم وجود هيئات أو أجهزة لمراقبة زيادة الأسعار والتحكم بها (٨٤)، ثم متغير "عدم القدرة علي استثمار الموارد المالية للجمعيات التطوعية "بنسبة (١٤.٦٥%)، وقد يعزي إلي نقص الخبرة المعرفية في هذا المجال، الأمر الذي يستلزم حتمية تدريب القائمين بالعمل التطوعي علي كيفية استثمار الموارد المالية إن وجدت، ثم متغير "عدم صرف حوافز مادية للمتطوعين" بنسبة(١٣.١٣%)؛حيث لا يمكن أن يطلب من شخص أن يتطوع وليس لديه أي مصدر للدخل، ومما تجدر الإشارة إليه ، أن التطوع (المدفوع)مقابل أجر ،يمثل إحدى سبل التخفيف من الآثار السلبية للبطالة في بعض المجتمعات،أي أن دفع مقابل مادي للمتطوعين أصبح مقبولا خاصة في المجتمعات التي تعاني مشكلات اقتصادية ضاغطة (٨٥)، ثم متغير "انخفاض مستوي الدخل" بنسبة(١١.١١%)،وأخيرا متغير "العمل التطوعي لا يحقق التنمية" بنسبة (٣.٠٣).

٧- أهم المعوقات الإدارية والتنظيمية التي تواجه العمل التطوعي:

جدول رقم (١٤) أهم المعوقات الإدارية والتنظيمية التي تواجه العمل التطوعي (*)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
عدم وجود هيئة مستقلة للعمل التطوعي	٣٣	١١.٦٢
ضعف الخبرات والمهارات الإدارية	٣٩	١٣.٧٣
قصور في التعاون والتنسيق بين الجمعيات التطوعية	٣٤	١١.٩٧
عدم القدرة علي تحقيق الحكم الداخلي الجيد	١٣	٤.٥٨
المحسوبية والمحاباة في التعيينات وقبول المتطوعين	١٠	٣.٥٢
عدم وجود دورات وبرامج تدريبية للعمل التطوعي	٤٣	١٥.١٤
التنافس بين المتطوعين والعاملين داخل الجمعيات	١٣	٤.٥٨
ليس للمتطوعين أي رأي في اتخاذ القرار	١٥	٥.٢٨
عدم وجود حوافز معنوية أو مادية للمتطوعين	٣٠	١٠.٥٦
عدم وضوح أهداف أو أنشطة الجمعيات التطوعية	٢٠	٧.٠٤
عدم وجود جمعيات تطوعية في المناطق النائية	٢٠	٧.٠٤
عدم وجود لجان نسائية في بعض الجمعيات التطوعية	١١	٣.٨٧
أخري تذكر	٣	١.٠٦
المجموع	٢٨٤	١٠٠تقريباً

(*) الإجابة بأكثر من متغير.

كشفت البيانات الواردة في الجدول السابق عن أهم المعوقات الإدارية والتنظيمية التي تواجه العمل التطوعي من وجهة نظر أفراد العينة والتي يمكن ترتيبها حسب أهميتها من وجهة نظرهم كما يلي:

١-عدم وجود دورات وبرامج تدريبية للعمل التطوعي(١٥.١٤%)،وهو ما يشير إلي عشوائية الالتحاق بالعمل التطوعي، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج الدراسات الآتية:

- دراسة طلعت لطفي (٨٦)،التي أوضحت أن أفراد العينة من الذكور والإناث يرون أن ضعف الخبرات والمهارات الإدارية والتنظيمية وعدم سماح الإدارة العامة بالتفرغ التام للعمل التطوعي يعد من أهم المعوقات الإدارية والتنظيمية التي تواجه العمل التطوعي.

- دراسة زهراء سند (٨٧)،التي أوضحت أن عدم كفاية الدعم المادي الحكومي للجمعية يعد من أهم المعوقات الإدارية والتنظيمية التي تواجه العمل التطوعي.

- دراسة حسن أقطم (٨٨)، التي أوضحت أن ضعف القدرات المالية للمؤسسات والجمعيات التطوعية يعد من أهم المعوقات الإدارية والتنظيمية التي تواجه العمل التطوعي .

٢- ضعف الخبرات والمهارات الإدارية (١٣.٧٣%)، وقد يفسر ذلك في ضوء النتيجة السابقة، التي أشارت إلي عدم وجود دورات وبرامج تدريبية للعمل التطوعي، ولذلك فإن تدريب الكوادر البشرية التي تتولي إنجاز العمل التطوعي خطوة مهمة علي الطريق الصحيح،لأن التدريب من شأنه أن يحسن الأداء،ويعمل علي استيعاب قيم الموضوعية والإنجاز (٨٩)، و يستند النظام التدريبي إلى دعائم ومقومات تضمن نجاحه في تحقيق أهدافه أهمها:

- أتباع الأسلوب العلمي في تحديد الاحتياجات التدريبية.

- تخطيط البرامج التدريبية بواقعية وموضوعية لمقابلة تلك الاحتياجات.

- اختيار الأسلوب التدريبي المناسب.

- اختيار الهيئة الفنية القادرة على تغيير المفاهيم وأنماط السلوك.

- ضرورة احتساب عائد استثمار التدريب وتحديد معايير سليمة لقياس نتائجه.

- درجة التعاون بين الأطراف المشتركة في العملية التدريبية (٩٠)، وقد أوضحت نتائج دراسة ميدانية عن تقدير الاحتياجات التدريبية للجمعيات الأهلية وجود علاقة قوية بين حصول العضو علي دورات تدريبية في الإدارة وقدرته علي إدارة المشروعات بنجاح(٩١).

٣- قصور في التعاون والتنسيق بين الجمعيات التطوعية(١١.٩٧%)،وهو ما قد يجد تفسيره في أن غالبية الجمعيات الأهلية في مجتمع الدراسة حديثة العهد؛مما يستلزم ضرورة التعاون والتنسيق بينها من أجل زيادة قدرتها علي تحقيق أهدافها.وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مجدي محمد مصطفي(٩٢)،التي أوضحت أن الجمعيات الخيرية في سلطنة عمان تواجه تحديات متعددة فيما يتعلق بعملية التنسيق بدرجات مختلفة.

٤- عدم وجود هيئة مستقلة للعمل التطوعي (١١.٦٢%).

٥- عدم وجود حوافز معنوية أو مادية للمتطوعين(١٠.٥٦%)،الأمر الذي يتطلب ضرورة تقديم حوافز معنوية ومادية لضمان استمرارية والتزام المتطوعين .

٦- عدم وضوح أهداف وأنشطة الجمعيات التطوعية ،وعدم وجود جمعيات تطوعية في المناطق النائية (٧.٠٤%).

٧- ليس للمتطوعين أي رأي في اتخاذ القرار(٥.٢٨%)،وقد يعزي ذلك إلي انفراد المؤسسين للجمعيات بالسلطة .

٨- عدم القدرة علي تحقيق الحكم الداخلي الجيد، والتنافس بين المتطوعين والعاملين داخل الجمعيات (٤.٥٨%).

٩- عدم وجود لجان نسائية في بعض الجمعيات التطوعية(٣.٨٧%)، وقد يرجع السبب في ذلك إلي أسلوب الثقافة البدوية للحياة في مجتمع الدراسة .

١٠- المحسوبية والمحاباة في التعيينات وقبول المتطوعين(٣.٥٢%)،مما يعني سيطرة الارتباطات القبلية على انماط التفاعل في المجتمع، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة رياض حمزاوي، وزميله(٩٣)، التي أشارت إلي شيوع ظاهرة المعرفة الشخصية والمحسوبية في التعيين والوظائف في منظمات الخدمات الإنسانية في دولة الإمارات العربية وسلطنة عمان.

أهم المعوقات التشريعية التي تواجه العمل التطوعي ٨-

جدول رقم (١٥) أهم المعوقات التشريعية التي تواجه العمل التطوعي (*)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
عدم وضوح التشريعات واللوائح المتعلقة بالعمل التطوعي	٤٨	٣٥.٢٩
القيود التي تفرضها التشريعات علي العمل التطوعي	١٢	٨.٨٢
عدم تطوير اللوائح الداخلية للجمعيات الأهلية	٣٥	٢٥.٧٤
عدم حماية التشريعات لحقوق العاملين بالعمل التطوعي	٤٠	٢٩.٤١
أخري تذكر ٠	١	٠٧٤
المجموع	١٣٦	١٠٠

(*) الإجابة بأكثر من متغير.

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن هناك عدة معوقات تشريعية تواجه العمل التطوعي، ويأتي في مقدمة هذه المعوقات "عدم وضوح التشريعات و اللوائح المتعلقة بالعمل التطوعي" (٣٥.٢٩%)،وربما يفسر ذلك،ليس ثمة اتفاق بين من يعنيهم الأمر ولا لدي مؤسسات الحكم الانتقالي في تحديد الدور وطريقة مشاركة المجتمع المدني في تقرير حاضر ومستقبل ليبيا. يظل المجتمع المدني في كثير من الحالات معتمدا علي الادعاء بشرعية اكتسبها أثناء الثورة في نظر السكان فالمنظمات التي نشأت أيام الصراع تحرص علي استثمار هذه الشرعية، وهو ما يخلق دينامية صراعية في علاقات المنظمات ببعضها؛ حيث تقوم المنظمات المرتبطة بالأحزاب بشكل خاص باستخدام هذه الأداة، وهو ما يجعل المجتمع المدني يدخل دائرة الصراع الحزبي ويخرج المجتمع المدني الذي يعاني ضعفا في الموارد وَالقدرات ينحرف عن أهدافه.أن تسييس المجتمع المدني وتحزبه وحرص الكيانات أو الأحزاب علي استخدام الشرعية الثورية يحول دون نشوء أي كتلة حرجة للتأثير في السياسة ولا يجعل المجتمع المدني المستقل قادر علي منافسة منظمات تتسلح بالموارد المادية وبالشرعية الثورية أيضا (٩٤)، ثم "عدم حماية التشريعات لحقوق العاملين بالعمل التطوعي"(٢٩.٤١%)، ثم "عدم تطوير اللوائح الداخلية للجمعيات الأهلية"(٢٥.٧٤%)، ثم "القيود التي تفرضها التشريعات علي العمل التطوعي" (٨.٨٢%)،وأخيراً "أخري تذكر "(٠.٧٤%)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة طلعت لطفي (٩٥)، التي أوضحت أن غالبية أفراد العينة من الذكور والإناث يرون أن عدم وضوح التشريعات واللوائح المتعلقة بالعمل التطوعي وعدم سماح هذه التشريعات بندب أو منح أجازات للتفرغ للعمل التطوعي يعد من أهم المعوقات التشريعية التي تواجه العمل التطوعي.

وفي ضوء المدخل الوظيفي الذي تبناه الباحث كموجه نظري لهذه الدراسة يمكن النظر إلي معوقات العمل التطوعي السابقة الذكر،علي اعتبار أنها النتائج الضارة التي تؤدّي إلى الخلل الوظيفي الذي يعيق أو

يقلل من الدور الذي يقوم به العمل التطوعي المنظم في تحقيق التنمية للمجتمع الليبي.

٩- أهم مقترحات أفراد العينة التي يمكن أن تحد من معوقات العمل التطوعي في المجتمع الليبي:

جدول رقم (١٦) أهم مقترحات أفراد العينة التي يمكن أن تحد من معوقات العمل التطوعي في المجتمع الليبي(*)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
تنمية وعي أعضاء المجتمع بأهمية العمل التطوعي ونشر ثقافة التطوع بينهم	٥٨	٢٤.٤٧
تعزيز شراكة الدولة والمجتمع المدني لتطوير الأنظمة والتشريعات اللازمة لتنظيم العمل التطوعي وتحصينه، وتعزيز مكانته، ودعم مؤسساته مادياً ومعنوياً	٣٩	١٦.٤٦
دعم القطاع الخاص لمؤسسات العمل التطوعي ماديا ومعنويا	٣٤	١٤.٣٥
تنمية الموارد البشرية والقدرات التنظيمية للجمعيات التطوعية	٣٤	١٤.٣٥
تدريب المتطوعين	٣٨	١٦.٠٣
تقديم حوافز معنوية ومادية للمتطوعين	٣٠	١٢.٦٦
أخري تذكر	٤	١.٦٩
المجموع	٢٣٧	١٠٠

(*) الإجابة بأكثر من متغير.

كشفت الدراسة الميدانية عن أهم مقترحات أفراد العينة التي يمكن أن تحد من معوقات العمل التطوعي في المجتمع الليبي، ومن أهم هذه المقترحات ما يلي:

١- تنمية وعي أعضاء المجتمع بأهمية العمل التطوعي ونشر ثقافة التطوع بينهم (٢٤.٤٧%).

٢- تعزيز شراكة الدولة والمجتمع المدني لتطوير الأنظمة والتشريعات اللازمة لتنظيم العمل التطوعي وتحصينه، وتعزيز مكانته، ودعم مؤسساته مادياً ومعنوياً(١٦.٤٦%).

٣- تدريب المتطوعين (١٦.٠٣%).

٤- دعم القطاع الخاص لمؤسسات العمل التطوعي ماديا ومعنويا، وتنمية الموارد البشرية والقدرات التنظيمية للجمعيات التطوعية(١٤.٣٥%).

٥- تقديم حوافز معنوية ومادية للمتطوعين(١٢.٦٦%).

وتكشف المقترحات السابقة عن وعي أفراد العينة بالمداخل الواقعية التي تحد من المعوقات التي تواجه العمل التطوعي في المجتمع الليبي .

ثامنا : النتائج العامة للدراسة:

أجابت نتائج الدراسة عن تساؤلات الدراسة التي انطلقت منها وذلك على النحو التالي :

التساؤل الأول : ما أهم المعوقات التي تواجه العمل التطوعي بوجه عام في ليبيا؟

أظهرت نتائج الدراسة أن أهم المعوقات التي تواجه العمل التطوعي بوجه عام في ليبيا تتمثل في : المعوقات الثقافية الاجتماعية، والاقتصادية، والإدارية والتنظيمية، والشخصية، والتشريعية.

التساؤل الثاني : ما أهم المعوقات الشخصية التي تواجه العمل التطوعي؟

كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن عدم المعرفة بوجود قطاع العمل التطوعي يعد من أهم المعوقات الشخصية التي تواجه العمل التطوعي، كما تبين أن ثمة بعض المعوقات الشخصية الأخرى، وهي: عدم التفرغ، وعدم الاقتناع بفكرة العمل التطوعي، والخوف من تحمل المسئولية، وضعف الثقة بالنفس وعدم تقدير الذات، وضعف الدافع الذاتي، وضعف الوازع الديني، والخجل.

التساؤل الثالث : ما أهم المعوقات الثقافية والاجتماعية التي تواجه العمل التطوعي؟

أوضحت الدراسة الميدانية أن تدني وعي أعضاء المجتمع بأهمية العمل التطوعي ودورة في التنمية يعدمن أهم المعوقات الثقافية والاجتماعية التي تواجه العمل التطوعي، كما أن هناك بعض المعوقات الثقافية والاجتماعية الأخرى التي تتمثل في: قصور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في حض أعضاء المجتمع علي المشاركة في العمل التطوعي، وضعف أو انخفاض الشعور بالانتماء للمجتمع وعدم الشعور بالمسئولية،والاعتماد التقليدي علي الدولة، والنزعة القبلية في المجتمع،وكثرة الالتزامات الأسرية، وافتقاد المجتمع للأمن، وبعد الجمعيات عن مقر الإقامة.

التساؤل الرابع : ما أهم المعوقات الاقتصادية التي تواجه العمل التطوعي؟

أظهرت الدراسة الميدانية أن عدم توفر المباني أو التجهيزات الإدارية احتل المرتبة الأولي كأهم المعوقات الاقتصادية التي تواجه العمل

التطوعي .كما أن هناك بعض المعوقات الاقتصادية الأخرى تتمثل في: قلة الميزانية المخصصة للعمل التطوعي، وارتفاع تكاليف المعيشة، وعدم القدرة علي استثمار الموارد المالية للجمعيات التطوعية، وعدم صرف حوافز مادية للمتطوعين، وانخفاض مستوي الدخل، والعمل التطوعي لا يحقق التنمية.

التساؤل الخامس: ما أهم المعوقات الإدارية والتنظيمية التي تواجه العمل التطوعي؟

كشفت الدراسة الميدانية عن أن أهم المعوقات الإدارية والتنظيمية التي تواجه العمل التطوعي تتمثل في: عدم وجود دورات وبرامج تدريبية للعمل التطوعي، وضعف الخبرات والمهارات الإدارية،وقصور في التعاون والتنسيق بين الجمعيات التطوعية، وعدم وجود هيئة مستقلة للعمل التطوعي، وعدم وجود حوافز معنوية أو مادية للمتطوعين، وعدم وضوح أهداف وأنشطة الجمعيات التطوعية،وعدم وجود جمعيات تطوعية في المناطق النائية، وليس للمتطوعين أي رأي في اتخاذ القرار،و القدرة علي تحقيق الحكم الداخلي الجيد، والتنافس بين المتطوعين والعاملين داخل الجمعيات، وعدم وجود لجان نسائية في بعض الجمعيات التطوعية، والمحسوبية والمحاباة في التعيينات وقبول المتطوعين.

التساؤل السادس : ما أهم المعوقات التشريعية التي تواجه العمل التطوعي؟

أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلي أن معوق عدم وضوح التشريعات واللوائح المتعلقة بالعمل التطوعي يحتل الترتيب الأول بين المعوقات التشريعية التي تواجه العمل التطوعي، كما تبين أن هناك بعض المعوقات التشريعية الأخرى التي تتمثل في : عدم حماية التشريعات لحقوق العاملين بالعمل التطوعي، وعدم تطوير اللوائح الداخلية للجمعيات الأهلية، و القيود التي تفرضها التشريعات علي العمل التطوعي.

التساؤل السابع : ما أهم مقترحات أفراد العينة التي يمكن أن تحد من المعوقات التي تواجه العمل التطوعي في المجتمع الليبي ؟

أوضحت الدراسة الميدانية أن أهم مقترحات أفراد العينة التي يمكن أن تحد من المعوقات التي تواجه العمل التطوعي هي: تنمية وعي أعضاء المجتمع بأهمية العمل التطوعي ونشر ثقافة التطوع بينهم، وتعزيز شراكة الدولة والمجتمع المدني لتطوير الأنظمة والتشريعات اللازمة لتنظيم العمل التطوعي وتحصينه، وتعزيز مكانته، ودعم مؤسساته مادياً ومعنوياً، ودعم القطاع الخاص لمؤسسات العمل التطوعي مادياً ومعنوياً، وتنمية الموارد البشرية والقدرات التنظيمية للجمعيات التطوعية، وتقديم حوافز معنوية ومادية للمتطوعين.

تاسعا: تعليق عام :

لقد بات من المؤكد أن تقدم الدول، وازدهارها يقاس بحجم انخراط مواطنيها في العمل التطوعي،كما أوضحت في ثنايا الدراسة، أن الانهماك في العمل التطوعي يعزز القيم المدنية والتماسك الاجتماعي الذي يحد من النزاعات المسلحة في جميع مراحلها، وحتى أنه يشجع على المصالحة في أوضاع ما بعد النزاعات. يواجه العمل التطوعي في المجتمع الليبي – سواء الفردي أو المنظم – معوقات تحد من فاعليته، وهنا فإن من المفيد أن نعود إلي الوراء لفهم وتشخيص الأبعاد التاريخية التي شكلت خلفية الحاضر، وتشكل إرهاصات المستقبل.في فترة الخمسينيات والستينيات (في ظل النظام الملكي) شهدت فيها ليبيا تنامي العمل الأهلي التطوعي،الذي شمل العديد من الأنشطة الاجتماعية ذات الطبيعة الخيرية،في ظل تحذيرات شديدة،من أية صبغة سياسية لأنشطة الجمعيات التطوعية، فقد تقرر حل أي جمعية تقوم بأي نشاط من هذا النوع ،خاصة بعد حل الأحزاب وحظرها في ليبيا(٩٦).و منذ نهاية الستينيات من القرن المنصرم يواجه الإنسان الليبي – وما زال- كنتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بل وايضا الأيديولوجية التي شهدها المجتمع الليبي في ظل حكم معمر القذافي والذي استمر لأكثر

من أربعة عقود متوالية،أزمات متلاحقة،جعلته يعزف عن المشاركة في الحياة العامة،ويركز علي مصالحة الشخصية أو مصالح عائلته أو قبيلته أو منطقته،رغم أن الصورة المتناقلة عن المجتمع الليبي كانت تعتبر مواطنيه يحصلون علي معدلات دخول عالية ويتمتعون بمستويات معيشية يحسدون عليها،فإن الواقع الفعلي المعاش كان في الحقيقة غير مطابق لهذه الصورة - وهو ما لاحظه الباحث-،كان الليبيون والشباب بوجه خاص يتساءلون ولسان حالهم يقول: لماذا وبلادنا غنية بالثروة النفطية لا نعيش أو نتمتع بمستويات معيشية كتلك التي لمواطني بعض الدول الخليجية مثلا؟. لقد وصل الأمر بالليبيين في السنوات الأخيرة من حكم القذافي الرضا بمستويات معيشية وخدمات عامة أقل مستوي وكفاءة من تلك التي لبلد فقير كتونس مثلا، بينما واصل القذافي أهانه واحتقار الناس بالقول بأنهم يعيشون في جنة أرضية وأن ما كان لديهم أفضل من الجميع (٩٧). فضلا عما سبق،عاني المجتمع المدني وكل أنماط ومستويات العمل الأهلي التطوعي من هيمنة الدولة وتسلطها،مما يهدد شرطا أساسيا لوجود قطاع أهلي فعال،وهو شرط الإدارة الذاتية المستقلة،كذلك ضعف الثقافة المدنية،وضعف ثقافة التطوع.كل ذلك وغيره، حال دون انخراط كثير من الليبيين في العمل التطوعي خلال هذه الفترة. وبعد قيام ثورة ١٧ فبراير،تسارعت وتيرة العمل التطوعي مع تنوع أنشطته، وكنتيجة للمرحلة الانتقالية بالغة الصعوبة والتعقيد التي يمر بها المجتمع الليبي المعاصر،و من أبرز معالمها: الانقسام السياسي، وصعوبة تحقيق المصالحة الوطنية،والتحديات الاقتصادية، والأمنية،وأزمة الهوية الوطنية،وانتشار الفساد علي اختلاف أنواعه،وغياب القانون، وافتقاد العدالة الاجتماعية ، والديمقراطية،وغياب الثقافة المدنية،وثقافة التطوع، تراجعت وتيرة العمل التطوعي بشكل لافت. ومن هنا، تتطلب إزالة المعوقات التي تواجه العمل التطوعي في المجتمع الليبي،تحقيق المصالحة الوطنية، وتكريس الإحساس بالمواطنة تحقيقا للسلم والأمن الأهليين،وعدالة اجتماعية ومشاركة ديمقراطية من أجل تحقيق التنمية للمجتمع الليبي الجديد .

الهوامش:

(١) معلويّ بن عبد الله الشهرانى،العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع دراسة مطبقة على العاملين في مجال العمل التطوعي في المؤسسات الخيرية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير ،كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م،ص٨٢،من:

http://www.nauss.edu.sa/ar/digitallibrary/scientifictheses/documents/master_1427-1428_ss_m_ss_3_2007.pdf

(٢) اماني قنديل(محرر)، الموسوعة العربية للمجتمع المدني، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،٢٠٠٨،ص١١٨.

(٣) اميرة يوسف بابكر، إدراك الشباب ورؤاهم حول المسؤولية الاجتماعية: دراسة ميدانية لطلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز، إضافات،العددان ٢٩-٣٠،شتاء- ربيع، ٢٠١٥،ص٢٨٢،من:

http://www.caus.org.lb/PDF/EmagazineArticles/socio_29-30amira_youssef.pdf

(٤) علي محمد المكاوي، العمل الخيري الموجهات النظرية والبرامج التطبيقية، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية،كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠١١، ص١٩.

(٥) موسى شتيوي، وآخرون، التطوع والمتطوعون في العالم العربي دراسات حالة، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٢٢.

(٦) يوسف محمد الصواني، الولايات المتحدة وليبيا: تناقضات التدخل ومستقبل الكيان الليبي،المستقبل العربي،العدد،٤٣١، يناير ٢٠١٥،ص،١٢من:

http://www.caus.org.lb/PDF/EmágazineArticles/mustaqbal_431_swani.pdf

(٧) أماني قنديل(المحرر والباحث الرئيسي)،المجتمع المدني العربي في مواجهة المخاطر الاجتماعية –قراءة نقدية – "الملخص التنفيذي" للتقرير السنوي الحادي عشر للمنظمات الأهلية العربية المنظمات الأهلية في مواجهة المخاطر التي تتعرض لها الأسرة العربية، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، القاهرة،٢٠١٣،ص٢١.

(٨) عمر إبراهيم العفاس، ليبيا: إعلان الفيدرالية في برقة: الخلفيات والتداعيات، تقارير مركز الجزيرة للدراسات،٢ديسمبر /كانون الثاني ،٢٠١٣،ص٢،من:

http://studies.aljazeera.net/mritems/Documents/2013/12/2/20131221188393580Libya-federal%20in%20Barqa.pdf

(٩) برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين، تقرير حالة التطوع في العالم قيم عالمية من أجل الرفاه العالمي،٢٠١١، ص١٠، من: http://www.unv.org/filedmin/ing/unv/swvr/arabic/swvr/%20overview%20(arabic)pdf

(١٠) ناجي محمد هلال،جريمة المرأة في المجتمع دراسة اجتماعية عن نزيلات سجن القناطر،الهيئة العامة لقصور الثقافة،القاهرة،الطبعة الأولي،٢٠١٣،ص٢١.

(١١) مدحت أبو النصر، إدارة الجمعيات الأهلية في مجال رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، مجموعة النيل العربية،القاهرة،٢٠٠٤، ص ٥١.

(١٢) عماد فاروق محمد صالح، يحيي بن بدر العلي،تفعيل دور المرأة في العمل التطوعي دراسة مطبقة علتى مراكز الوفاء الاجتماعي بمنطقة الباطنة- سلطنة عمان، مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، العدد الثاني،٢٠١١،ص٣١.

(١٣) رياض أمين حمزاوي، مجدي محمد مصطفي عبد ربه،دراسة مقارنة لمعوقات إدارة منظمات الخدمات الإنسانية في دولة الإمارات العربية وسلطنة عمان وكيفية إيجاد الحلول لها،٢٠١٢،ص١٦.

(١٤) زهراء سند،معوقات مشاركة المرأة البحرينية في جهود العمل التطوعي،رسالة ماجستير،كلية الآداب،قسم العلوم الاجتماعية،جامعة البحرين، ٢٠٠٩،ص١٤.

(١٥) طلعت إبراهيم لطفي، معوقات العمل التطوعي في دولة الإمارات العربية المتحدة دراسة ميدانية لعينة من القائمين بالعمل التطوعي في بعض الجمعيات التطوعية بدولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مجلد٢٠،عدد١، إبريل ،٢٠٠٤،ص٢٧٣-٢٧٤.

(١٦) المرجع السابق.

(١٧) زهراء سند،مرجع سابق.

(١٨) عماد أشتية،العمل الاجتماعي التطوعي في فلسطين أسباب التراجع،مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات،العدد التاسع والعشرون ،(١) شباط ٢٠١٣،،من:
http://www.qou.edu/arabic/magazine/issued29_1/research3.pdf

(١٩) حسن أقطم،معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوّعين والعاملين في مؤسسات المجتمع المدني في محافظة

نابلس،رسالة ماجستير،كلية الدراسات العليا،جامعة النجاح الوطنية،نابلس،٢٠١٤،من:

https://scholar.najah.edu/sites/default/files/Hasan%20Aqtam.pdf

(٢٠) عماد فاروق محمد صالح، يحيى بن بدر العلي، مرجع سابق،ص٣٤.

(٢١) طلعت إبراهيم لطفي، معوقات العمل التطوعي في دولة الإمارات العربية المتحدة دراسة ميدانية لعينة من القائمين بالعمل التطوعي في بعض الجمعيات التطوعية بدولة الإمارات العربية المتحدة، مرجع سابق،ص٢٧٦.

(٢٢) مصطفي عمر التير،"ربيع ليبيا": لا شئ تغير سوي الوجوه والأسماء فقط،في : هنزي العويط(التنسيق والإشراف العام)،التقرير العربي السابع للتنمية الثقافية العرب بين مآسيَ الحاضر وأحلام التغيير أربع سنوات من "الربيع العربي"،مؤسسة الفكر العربي،بيروت،الطبعة الأولي،٢٠١٤،ص٥٩.

(٢٣) موسي شتيوي،وآخرون،التطوع والمتطوعون في العالم العربي دراسات حالة،الشبكة العربية للمنظمات الأهلية،القاهرة،٢٠٠٠،ص ٦١.

(٢٤) خالد عبد الفتاح عبد الله،قيم العمل الأهلي في مصر، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية،كلية الآداب،جامعة القاهرة،الطبعة الأولي،٢٠٠٦،ص١١٧.

(٢٥) معلوي بن عبد الله الشهراني،مرجع سابق،ص١٢٢.

(٢٦) عالية حبيب، ص١٠٨.

(٢٧) حسن أقطم،مرجع سابق،ص٥٠.

(٢٨) شهيدة الباز،المنظمات الأهلية العربية علي مشارف القرن الحادي والعشرين محددات الواقع وأفاق المستقبل،لجنة المتابعة لمؤتمر التنظيمات الأهلية العربية،القاهرة،١٩٩٧، ص١٠٦.

(٢٩) محمود عودة،وآخرون،واقع ومستقبل المنظمات الأهلية العربية دراسة لأربعة أقطار عربية، الشبكة العربية للمنظمات العربية ،القاهرة،الطبعة الأولي،٢٠٠٠،ص٢٧٢.

(٣٠) وليد الصالحي،خليل جبارة،دراسة ميدانية لأوضاع واحتياجات منظمات المجتمع المدني في ليبيا،مؤسسة المستقبل،٢٠١٢،ص٢٢،من: http:// www .foundation future .org. pdf.

(٣١) لجنة التنمية المستدامة،الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة، الجزء الأول،المجالات والمؤشرات،الهيئة العامة للبيئة، طرابلس،٢٠٠٨،ص٨-٩.

(٣٢) موسي شتيوي،وآخرون،مرجع سابق،ص ٦٣.

(٣٣) عمر دارس،مرجع سابق،ص ٤٥٩.

(٣٤) عالية حبيب، مرجع سابق،ص ١٠٩.

(٣٥) شهيدة الباز، مرجع سابق،ص٦٨.

(٣٦) موسي شتيوي،وآخرون،مرجع سابق،ص ٦٤.

(٣٧) خالد عبد الفتاح عبد الله،مرجع سابق، ص ١٢٣.

(٣٨)راشد حمد بن حميد البور سعيدي،العمل التطوعي في المجتمع العماني (الواقع وآليات التفعيل)دراسة ميدانية،شؤون اجتماعية،العدد٨٩،السنة٢٣،ربيع، ٢٠٠٦،ص٤٢.

(٣٩) محمد سعيد عبد المجيد،مرجع سابق،ص٢١٨.

(٤٠) عمر دارس،مرجع سابق،ص٤٦٢.

(٤١)صلاح هاشم،مرجع سابق،ص٦٠.

(٤٢) زهراء سند،مرجع سابق،ص٧٦.

(٤٣) موسي شتيوي،وآخرون،مرجع سابق،ص ٦٤.

(٤٤) خالد عبد الفتاح عبد الله،مرجع سابق، ص١٢٢.

(٤٥) صلاح هاشم،مرجع سابق،ص٦٠.

(٤٦) محمد شحاتة واصل،الجمعيات الأهلية والتنمية في المجتمع الليبي دراسة ميدانية لعينة من قيادات بعض الجمعيات الأهلية في مدينة طبرق،المجلة العربية لعلم الاجتماع،العدد التاسع،يناير ٢٠١٢،ص١٤١.

(٤٧) راشد حمد بن حميد البور سعيدي،مرجع سابق،ص٤١.

(٤٨) حسن أقطم،مرجع سابق، ص٥١.

(٤٩) خالد عبد الفتاح عبد الله،مرجع سابق، ص ١٣٠-١٣١.

(٥٠)محمد شحاتة واصل، مرجع سابق، ص ١٤٢.

(٥١) أماني قنديل،المجتمع المدني في العالم العربي دراسة للجمعيات الأهلية العربية،منظمة التحالف العالمي لمشاركة المواطن،نيويورك،دار المستقبل العربي، القاهرة،١٩٩٤،ص٦٧.

(٥٢) المرجع السابق،نفس الصفحة.

(٥٣) شهيدة الباز،مرجع سابق، ص ٦٦.

(٥٤) محمود عودة،وآخرون،مرجع سابق،ص٢٧٥.

(٥٥)طلعت إبراهيم لطفي،العمل الخيري والإنساني في دولة الإمارات العربية المتحدة دراسة ميدانية لعينة من العاملين والمتطوعين في الجمعيات الخيرية،مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ،أبو ظبي،الطبعة الأولي،٢٠٠٤،ص ١٢٩.

(٥٦) راشد حمد بن حميد البور سعيدي،مرجع سابق،ص٤١.

(٥٧) وليد الصالحي،خليل جبارة،مرجع سابق،ص٢٢.

(٥٨) عماد أشتية،مرجع سابق،ص١٠٣.

(٥٩) طلعت إبراهيم لطفي، معوقات العمل التطوعي في دولة الإمارات العربية المتحدة دراسة ميدانية لعينة من القائمين بالعمل التطوعي في بعض الجمعيات التطوعية بدولة الإمارات العربية المتحدة، مرجع سابق،ص٢٨٧.

(٦٠) نجيب الحصادي،الثقافة مدخِلا للتنمية، مؤتمر التنمية المستدامة في ليبيا نعم للتنمية إذا كانت مستدامة، ٢٨-٢٩-٦-٢٠٠٨، مركز البحوث والاستشارات،جامعة قار يونس، بنغازي،ص٢.

(٦١) طلعت إبراهيم لطفي،العمل الخيري والإنساني في دولة الإمارات العربية المتحدة دراسة ميدانية لعينة من العاملين والمتطوعين في الجمعيات الخيرية،مرجع سابق،ص١٣٣.

(٦٢) زهراء سند،مرجع سابق،ص٧٩.

(٦٣) عماد اشتية،مرجع سابق،ص٩٨.

(٦٤) حسن اقطم،مرجع سابق،ص ٦٩.

(٦٥) طلعت إبراهيم لطفي، معوقات العمل التطوعي في دولة الإمارات العربية المتحدة دراسة ميدانية لعينة من القائمين بالعمل التطوعي في بعض الجمعيات التطوعية بدولة الإمارات العربية المتحدة، مرجع سابق،ص٢٩٠-٢٩١.

(٦٦) أماني قنديل،مؤسسات المجتمع المدني قياس الفاعلية ودراسة حالات،مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية،الأهرام، القاهرة،٢٠٠٥،ص٩٦.

(٦٧) محمد علي عز الدين،التنمية المعاقة في ليبيا دراسة تحليلية نقدية لعقود الظلام الأربعة،وزارة الثقافة والمجتمع المدني،طرابلس،الطبعة الأولي،٢٠١٣،ص١٤٤.

(٦٨) صالح السنوسي،إشكالية المجتمع المدني العربي العصبة والسلطة والغرب،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،٢٠١٢،ص٤٧.

(٦٩) علي عبد اللطيف أحميدة، ليبيا التي لا نعرفها دراسات منهجية في التاريخ والثقافة والمجتمع الأهلي،دار الفرجاني،بنغازي،الطبعة الأولي،٢٠١٥،ص ٣٠٩.

(٧٠) ماجدة العربي، الأثار الاجتماعية للانقسام السياسي في ليبيا،المنظمة الليبية للسياسات والاستراتيجيات،٢٠١٥، ص٩،من:
http://loopsresearch.org/media/images/photo402mjkkge1.pdf

(٧١) احمد البعلبكي،كتب وقراءات،مصطفي عمر التير،صراع الخيمة والقصر:رؤية نقدية للمشروع الحداثي الليبي،المستقبل العربي،العدد٤٢٦،ص١٤٨،من:

http://www.caus.org.lb/PDF/EmagazineArticles/mustaqbal_426_ahmadb3lbaky.pdf

(٧٢) علي غبد اللطيف أحميدة، ليبيا التي لا نعرفها دراسات منهجية في التاريخ والثقافة والمجتمع الأهلي،مرجع سابق،،ص٢٢٩.

(٧٣) فوزية بريون، في ظل استبداد القذافي كما في فوضي ما بعد فبراير الشخصية الليبية ...ثالوث القبيلة والغنيمة والغلبة،الحياة، العدد ١٩١٧٤، ٣ أكتوبر،٢٠١٥،ص١٠.من:

http://alhayatweb.com/services/pdf/viewerfree.php?file=df2c50dabf3595ca17b6c662978ed54e0cc815b9.pdf&parent=d630bfd2d9e00a6ad024758a71bf0d2ca69

(٧٤) محمد نجيب بوطالب، الأبعاد السياسية للظاهرة القبلية في المجتمعات العربية :مقاربة سوسيولوجية للثورتين التونسية والليبية،المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسة،معهد الدوحة،أكتوبر،٢٠١١،ص١٣،من:

http://www.dohainstitute.org/file/get/727799a4-aa25-4996-b6c6-bddd7cc92912.pdf

(٧٥) خالد حنفي، خرائط القوي القبلية والسياسية والجهادية في ليبيا بعد الثورة، مجلة أوراق الشرق الأوسط ،العدد ٦٤-يوليو- سبتمبر، ٢٠١٤،ص٤٦،من:

file:///C:/Users/qw/Downloads/khryt_lqw_lqbly_wlsysy_wljhdy_fy_lyby_bd_lthwr.pdf

(٧٦) مصطفي عمر التير،"ربيع ليبيا": لا شئ تغير سوي الوجوه والأسماء فقط،مرجع سابق، ص٦٤.

(٧٧) عبد الإله بلقزيز، " الربيع العربي ": جردة حساب أولية، المستقبل العربي،العدد٤٤٧، مايو،٢٠١٦،ص ٣٦،من:

http://www.caus.org.lb/PDF/EmagazineArticles/mustaqbal_447_abed_allah_balkaziz.pdf

(٧٨) محمد عبد الحفيظ الشيخ، تحديات المصالحة الوطنية في ليبيا بعد ٢٠١١،المستقبل العربي،العدد،٤٣١،يناير،٢٠١٥،

ص١٠٤-١٠٥.

(٧٩) بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا،مكتب مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان،تقرير حول أوضاع حقوق الإنسان في ليبيا،١٦نوفمبر،٢٠١٥،ص٤٤-٤٥،من:

http://www.ohchr.org/Documents/Countries/LY/UNSMIL_OHCHRJointly_report_Libya_16.11.15_AR.pdf

(٨٠) شريفة كلاع، التهميش القبلي والطائفي كعامل لعدم تحقيق السلم الاجتماعي:حالة ليبيا،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،جامعة الوادي،العدد الخامس،فيفري ٢٠١٤، ص٨٣،من:

http://www.univ-eloued.dz/rers/images/pdf/E022014073.pdf

(٨١) محمد شحاتة واصل،مرجع سابق،١٤٦.

(٨٢) طلعت إبراهيم لطفي، معوقات العمل التطوعي في دولة الإمارات العربية المتحدة دراسة ميدانية لعينة من القائمين بالعمل التطوعي في بعض الجمعيات التطوعية بدولة الإمارات العربية المتحدة، مرجع سابق،ص٢٩٤.

(٨٣) عماد اشتية،مرجع سابق،ص١٠١.

(٨٤) المنظمة الليبية للسياسات والاستراتيجيات،ليبيا: حصاد عام ٢٠١٥رصدوقراءة في أهم الأحداث السياسية والأمنية والاقتصادية. ص٢٤،من:-http://www.libya-al-mostakbal.org/uploads/files/loops_report_210116.pdf

(٨٥) خالد عبد الفتاح عبد الله،مرجع سابق، ص ٢٦.

(٨٦) طلعت إبراهيم لطفي، معوقات العمل التطوعي في دولة الإمارات العربية المتحدة دراسة ميدانية لعينة من القائمين بالعمل التطوعي في بعض الجمعيات التطوعية بدولة الإمارات العربية المتحدة، مرجع سابق،ص٢٩٢.

(٨٧) زهراء سند،مرجع سابق،ص٨٢.

(٨٨) حسن أقطم،مرجع سابق،ص ٨٠.

(٨٩) سلوى حسن العامري، تدريب المنظمات الأهلية العربية في مطلع ألفية جديدة،الشبكة العربية للمنظمات الأهلية ،القاهرة،٢٠٠١، ص٢٤.

(٩٠) نادية عبد الجواد الجرواني،تحديد الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية (دراسة مطبقة علي الجمعيات الأهلية العاملة في مجال الرعاية الاجتماعية بالقاهرة الكبرى،مجلة كلية الآداب،جامعة حلوان،العدد(٢٦)،يوليو،٢٠٠٩،ص٦٤٥.

(٩١) صلاح هاشم،مرجع سابق،ص٦٧.

(٩٢) مجدي محمد مصطفي عبد ربه،التحديات الإدارية التي تواجه الجمعيات الخيرية وسبل مواجهتها دراسة تطبيقية علي عينة من الجمعيات الخيرية في سلطنة عمان،مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية،جامعة السلطان قابوس،مجلد (٢)،العدد(٥)،يونيو،٢٠١٤،ص ٣٥.

(٩٣) رياض أمين حمزاوي، مجدي محمد مصطفي عبد ربه،مرجع سابق،ص٥٧.

(٩٤) يوسف محمد الصواني،الانتقال الديمقراطي في ليبيا :التحديات والآفاق،٣١-٨-٢٠١٣،ص٢٧،من:

http://arabsfordemocracy.org/studies-project/annual-meetings/item/634-2014-06-26-10-02-56

(٩٥) طلعت إبراهيم لطفي، معوقات العمل التطوعي في دولة الإمارات العربية المتحدة دراسة ميدانية لعينة من القائمين بالعمل التطوعي في بعض الجمعيات التطوعية بدولة الإمارات العربية المتحدة، مرجع سابق،ص٢٩٦.

(٩٦) أم العز علي الفارسي، المرأة الليبية والمشاركة السياسية في ليبيا(١٩٧٧-٢٠٠٥)،مركز الحضارة العربية،القاهرة،الطبعة الأولي،٢٠٠٨،ص٢٠٠.

(٩٧) يوسف محمد الصواني،الانتقال الديمقراطي في ليبيا:التحديات والآفاق،مرجع سابق،ص١٢.

جامعة طبرق
كلية الآداب
قسم الاجتماع

استبيان في موضوع :

معوقات العمل التطوعي في المجتمع الليبي

دراسة ميدانية لعينة من المتطوعين في بعض الجمعيات الأهلية بمدينة طبرق

إعـــــــــداد

د / محمد شحاتة واصل

كلية الآداب - جامعة طبرق – ليبيا

٢٠١٥

البيانات الأساسية:

(١) اسم الجمعية:.....

(٢) تاريخ الإشهار أو التأسيس:

(٣) نوع النشاط:.....

(٤) عدد سنوات المشاركة في العمل التطوعي:أقل من سنة ( ) ١-٥( )
٥-١٠( ) ١٠-١٥( ) ١٥-٢٠( ) ٢٠فاكثر ( )

(٥) النوع : ذكر ( ) انثي ( )

(٦) السن : أقل من٢٥( ) ٢٥ :٣٥( ) ٣٥: ٤٥ ( )

٤٥: ٥٥ ( )٥٥فاكثر ( )

(٧) الحالة التعليمية :

يقرأ ويكتب ( ) مؤهل متوسط ( ) مؤهل فوق المتوسط ( )
مؤهل جامعي ( ) مؤهل فوق الجامعي ( )

(٨) الحالة الزوجية: لم يتزوج ( ) متزوج ( )
مطلق ( ) أرمل ( )

(٩) المهنة : .....

(١٠) متوسط الدخل الشهري للأسرة : أقل من ٣٠٠ دينار ( ) ٣٠٠-٤٠٠( ) ٤٠٠ – ٥٠٠ ( ) ٥٠٠ فأكثر ( )

(١١) محل الإقامة: مدينة( ) قرية( )

(١٢) ما أهم معوقات العمل التطوعي بوجه عام؟ معوقات شخصية ( ) معوقات ثقافية واجتماعية( ) معوقات اقتصادية( ) معوقات إدارية وتنظيمية ( ) معوقات تشريعية( ) اخري تذكر.....

(١٣) ما أهم المعوقات الشخصية التي تواجه العمل التطوعي؟ الخجل ( ) ضعف الدافع الذاتي ( ) ضعف الثقة بالنفس وعدم تقدير الذات( ) ضعف الوازع الديني( ) الخوف من تحمل المسئولية( ) عدم الاقتناع بفكرة العمل التطوعي( ) عدم المعرفة بوجود قطاع العمل التطوعي( ) عدم التفرغ ( ) أخري تذكر.....

(١٤) ما أهم المعوقات الثقافية والاجتماعية التي تواجه العمل التطوعي؟ تدني وعي أعضاء المجتمع بأهمية العمل التطوعي ودوره في التنمية( ) ضعف أو انخفاض الشعور بالانتماء للمجتمع وعدم الشعور بالمسئولية الاجتماعية( ) - قصور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في حض أعضاء المجتمع علي المشاركة في العمل التطوعي( ) النزعة القبلية في المجتمع( ) بعد الجمعيات الأهلية عن مقر الإقامة( ) افتقاد المجتمع للأمن( ) كثرة الالتزامات الأسرية( ) الاعتماد التقليدي علي الدولة( ) أخرى تذكر.....

(١٥) ما أهم المعوقات الاقتصادية التي تواجه العمل التطوعي؟ العمل التطوعي لا يحقق التنمية( ) انخفاض مستوي الدخل( ) ارتفاع تكاليف المعيشة( ) عدم توفر المباني والتجهيزات الإدارية( ) قلة الميزانية المخصصة للعمل التطوعي( ) عدم صرف حوافز مادية للمتطوعين( ) عدم القدرة علي استثمار الموارد المالية للجمعيات التطوعية( ) اخري تذكر .....

(١٦) ما أهم المعوقات الإدارية والتنظيمية التي تواجه العمل التطوعي؟ عدم وجود هيئة مستقلة للعمل التطوعي( ) ضعف الخبرات والمهارات الإدارية ( ) قصور في التعاون والتنسيق بين الجمعيات التطوعية( ) عدم القدرة علي تحقيق الحكم الداخلي الجيد( ) المحسوبية والمحاباة في التعيينات وقبول المتطوعين( ) عدم وجود دورات وبرامج تدريبية للعمل التطوعي( ) التنافس بين المتطوعين والعامّلين داخل الجمعيات( ) ليس للمتطوعين أي رأي في اتخاذ القرار( ) - عدم وجود حوافز معنوية أو مادية للمتطوعين( ) عدم وضوح أهداف وأنشطة الجمعيات التطوعية( ) عدم وجود جمعيات تطوعية في المناطق النائية( ) - عدم وجود لجان نسائية في بعض الجمعيات التطوعية( ) أخري تذكر.....

(١٧) ما أهم المعوقات التشريعية التي تواجه العمل التطوعي؟ عدم وضوح التشريعات واللوائح المتعلقة بالعمل التطوعي( ) القيود التي تفرضها التشريعات علي العمّل التطوعي( ) عدم تطوير اللوائح الداخلية للجمعيات التطوعية( ) عدم حماية التشريعات لحقوق العاملين بالعمل التطوعي( ) أخري تذكر.....

(١٨) ما أهم مقترحات أفراد العينة التي يمكن أن تحد من معوقات العمل التطوعي؟تنمية وعي أعضاء المجتمع بأهمية العمل التطوعي ونشر ثقافة التطوع بينهم( ) تعزيز شراكة الدولة والمجتمع المدني لتطوير الأنظمة والتشريعات اللازمة لتنظيم العمل التطوعي وتحصينه، وتعزيز مكانته، ودعم مؤسساته مادياً ومعنوياً( ) دعم القطاع الخاص لمؤسسات العمل التطوعي ماديا ومعنويا( ) تنمية الموارد البشرية والقدرات التنظيمية للجمعيات التطوعية( ) تدريب المتطوعين( ) تقديم حوافز معنوية ومادية للمتطوعين( )

أخري تذكر.....